البنى البلاغية لعناوين الصحف الإسرائيلية والعربية إزاء أحداث حي الشيخ جراح

The rhetorical structure of the headlines of the Israeli and Arab newspapers regarding the events of the Sheikh Jarrah neighborhood

د. أسماء محمد بهاء الدين مصطفي

مدرس بقسم الصحافة - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال

جامعة جنوب الوادي

asmaa.bahaa@svu.edu.eg

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلي تحليل البنى البلاغية للعناوين الصحفية؛ للكشف عن تمثيلها للأيديولوجيات والرؤى، من خلال دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإسرائيلية والعربية أثناء تناولها لأحداث حي الشيخ جراح، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الكيفية مستخدمة منهج المسح لرصد وتحليل العناوين الرئيسة لعينة من الصحف الإسرائيلية، وهي: (يديعوت أحرونوت، وهآرتس، ومعاريف)، والصحف العربية متمثلة في: (الثورة السورية، والغد الأردنية، والأهرام المصرية)، مستخدمة أداة التحليل النقدي للخطاب؛ لتحليل المفردات والجمل والصور البلاغية، وتحديد أبرز الآليات والاستراتيجيات لتأكيد تلك الرؤى والأيديولوجيات، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين توظيف البنى البلاغية للأيديولوجيات في كل من الصحف العربية والإسرائيلية.

كشفت نتائج التحليل الكيفي التلاعب الصريح والضمني بالمفردات والألفاظ والإيحاءات الإيجابية والسلبية والجمل والصور البلاغية؛ لتأكيد أيديولوجيات الدول أثناء تناولها الأحداث، كما وظفت الآليات بناء على أيديولوجياتها؛ فاتجهت الصحف الإسرائيلية إلى اتباع أيديولوجية التبرئة والإسقاط، في حين اعتمدت الصحف العربية على أيديولوجية التضامن والإدانة لأفعال دولة إسرائيل.

الكلمات المفتاحية: البني البلاغية، الأيديولوجيا، عناوين الصحف، الصحف الإسرائيلية، القضية الفلسطينية.

Abstract

this study aims to analyze the rhetorical structures of press headlines to reveal their representation of ideologies and visions through an analytical study of a sample of Israeli and Arab newspapers while dealing with the events of the Sheikh Jarrah neighborhood. Yediot Aharonot, Haaretz, and Maariv) and the Arab newspapers represented in (The Syrian Revolution, Jordan's Tomorrow and Al-Ahram Egyptian) using the critical discourse analysis tool to analyze vocabulary, sentences, and rhetorical images and identify the most prominent mechanisms and strategies to confirm these visions and ideologies and monitor the points of agreement and differences between the use of rhetorical structures of ideologies in both From Arab and Israeli newspapers.

The results of the qualitative analysis revealed the explicit and implicit manipulation of vocabulary, words, positive and negative suggestions, sentences, and rhetorical images to confirm the ideologies of the countries during their handling of the events. The mechanisms were also employed based on their ideologies, so the Israeli newspapers tended to follow the ideology of acquittal and projection, while the Arab newspapers relied on the ideology of solidarity and condemnation of the actions of the State of Israel.

Keywords: rhetorical structures, ideology, newspaper headlines, Israeli newspapers, The Palestinian issue.

مقدمة:

البلاغة هي فن الخطابة القديم الذي تحول على مدى ألفيٍ عام إلى فن كتابة، كانت في الأصل نظرية للتحدث في الأماكن العامة- مع التركيز بشكل خاص على الجدل والإقناع- وأصبحت تدريجيًّا مرتبطة بكتابة الأدب وأسئلة الأسلوب. فالبلاغة العلم القديم الجديد الذي عرفته الإنسانية منذ اليونان إلى عصرنا هذا، وتعد من المباحث الفكرية والأدبية والميديولوجية الكبرى التي شملت النقاد والأدباء والفلاسفة عبر العصور، وقد كان لها الأثر العميق في ثراء التراث الفكري العربي بالخصوص، وازدهار أساليب الاتصال العمومي وفنون البيان والإقناع. فالبلاغة كما هو معلوم هي الميدان الذي يتقرر في حدوده القصد الاتصالي، وتتحدد فيه هندسة المعاني، وشكلت على امتداد مراحلها حقلًا معرفيًّا متداخلة مع علوم وتخصصات مختلفة، عملت جميعها على إرساء قواعد البيان، وتطوير فنون البديع والخطابة وفنون الاتصال اللفظي وغير اللفظي، وإنماء الدراسات النقدية وتحليل الخطاب. وقد مرت البلاغة بمرحلتين، المرحلة الكلاسيكية أو التقليدية؛ حيث كانت البلاغة معيارية تعليمية تهتم بالصور البيانية من تشبيه واستعارة وكناية، ودراسة علم المعاني من خبر وإنشاء، واستعراض علم البديع من سجع، وجناس، وطباق، ومقابلة. ومع منتصف القرن العشرين تطورت البلاغة وانتقلت من طابعها التعليمي إلى طابعها العلمي والوصفي، خاصة بعدما أفاد الدرس البلاغي من معطيات جديدة أفرزتها المناهج النقدية الحديثة التي جاءت عقب الثورة اللسانية التي أحدثها فرديناند دي سوسور، حيث استثمر أصحاب البلاغة الجديدة زخمًا من المفاهيم والإجراءات المستقاة من مجالات متعددة، منها تحليل الخطاب والتداولية ونظرية القراءة والتفكيكية؛ مما جعل هذه البلاغة الجديدة لا تقتصر على دراسة الصور في الخطابات الأدبية، بل تعدت ذلك إلى الاهتمام بالصور في سائر الخطابات الفلسفية والأخلاقية والسياسية والعلمية، وأكثر من ذلك، أصبح الحديث عن بلاغة علمية ووصفية تبحث في الملفوظ البلاغي بنية ودلالة ووظيفة وتواصلًا وتصنيفًا، وقد اتخذت هذه البلاغة الجديدة اتجاهات متنوعة، منها:

بلاغة سيميائية، بلاغة تداولية، بلاغة إدراكية، بلاغة مرئية (بصرية)، بلاغة رقمية (افتراضية)، بلاغة عبر الثقافات، البلاغة النقدية، البلاغة والأيديولوجيا [1].

وفي ضوء الاتجاهات الحديثة للبلاغة، وباعتبار أن العناوين هي أكثر جزء مهم في الصحيفة، وأعظم طريقة لوصف مختلف القضايا السائدة في وقت معين وبأقل كلمات؛ تسعى هذه الدراسة من خلال تحليل العناوين الرئيسة بالصحف العربية والإسرائيلية لحدث حي الشيخ جراح، باعتباره من أبرز الأحداث التي تم تناولها بالصحف مؤخرا، إلى معرفة كيف وظفت العناوين البنى البلاغية أثناء تناولها لحدث حي الشيخ جراح لتمثيل الرؤى والأيديولوجيات.

أولًا: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية البنية البلاغية Rohtric Structure Analysis (RST) التي ظهرت أول مرة من قبل سان وتومسون 1988م. وهي نظرية شاملة لتنظيم النَّص وتم تطبيقها على أعمال ماركو السابقة (Marcu 1996, 1998 , 2000) [2]، وعرفت في البداية بأنها مجموعة من العلاقات الخطابية تصمد بين وحدتين نصيتين متجاورتين؛ نظرا لأنها تشرح التماسك من خلال افتراض بنية شجرية للنَّص، ووصفت العلاقات الخطابية بعلاقات الترابط ميزتها إلى نوعين: علاقات أحادية النواة وعلاقات متعددة النواة. ومع تطور البلاغة الكلاسيكية التي تناولها أرسطو في كتابه الخطابة [3]، وصولًا إلى البلاغة الجديدة، وقد اقترح العلماء ضرورة إرفاق مصطلح البلاغة الجديدة بتحديد دقيق للفترة المعنية والموضوع أو القضية المدروسة؛ لإزالة اللبس المعرفي والتاريخي، بل إنه يفترض زوال الأوصاف القديمة التي أنهتها تطور الدراسات الإنسانية والتكنولوجيا الحديثة، فلم تعد المعاني والكلمات تفسر كلاسيكيًّا، بل تطورت إلى اتجاهات حديثة للبلاغة، تمثلت في البلاغة الإدراكية والبلاغة البصرية والبلاغة الرقمية والافتراضية، البلاغة النقدية، البلاغة عبر الثقافات، البلاغة والأيديولوجيا. وتميزت النظرية بعدة خصائص [4]:

- إن البنية المجردة للنَّص هي بنية شبيهة بالشجرة، تتوافق أوراقها مع وحدات الخطاب الأولية، يتميز كل منها بعلاقة بلاغية.
- تعكس RST أسلوب كتابة الكاتب؛ فتعكس العلاقات الخطابية ما هي نوايا الكاتب- بما في ذلك ما سمحوا للقارئ بالتعرف عليه- وما هو التأثير الذي يريدون تحقيقه.
- توجد علاقات بلاغية بين وحدتين نصيتين متتاليتين؛ مما يضمن إمكانية ربط الوحدات النَّصية المتتالية بعلاقات بلاغية.

- تجاوزت العلاقات البلاغية الحواجز الاصطناعية؛ مثل حواجز اللغة النحوية إلى الاتجاهات الحديثة للبلاغة.

وبناء على الخصائص التي تتمتع بها نظرية البنية البلاغية؛ تعد هي الأنسب لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في الكشف عن البنى البلاغية بعناوين صحف الدراسة، وهو ما تسعى إليه النظرية، باعتبارها انعكاسا لأسلوب الكاتب، ووسيلة للكشف عن العلاقات البلاغية بين وحدتين نصيتين، كما تعد الأنسب في الدراسة من خلال تجاوزها الحواجز اللغوية للبحث عن الاتجاهات الحديثة للبلاغة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين، يتناول المحور الأول البنى البلاغية، فيما يتناول المحور الثاني عناوين الصحف.

(أ) المحور الأول: البنى البلاغية:

(1) دراسة ايمر فيزن Umar Fauzan (2014) **"الأيديولوجيا والبلاغة: تأطير أخبار ميترو تى فى فى مأساة لابيندو"** [5]:

بحثت هذه الدراسة في الأنماط الأيديولوجية والبلاغية للنصوص الإخبارية لقناة "مترو تي في" الإخبارية التونسية التي قدمت تقريرا عن مأساة تدفق الطين في لابيندو عام 2012 م. وتم تقييم الأيديولوجية من خلال تحليل الخطاب النقدي (CDA)عن طريق تحليل 12 تسجيلًا لأخبار تم بثها، وتضمنت كلمات وعبارات وجمل وخطابات عن مأساة الطين وتأثيرها على الناس في المنطقة المحيطة. وتشير النتائج إلى أن الأنماط البلاغية لأخبار تليفزيون مترو تضمنت العنوان والتوجيه وتسلسل الأحداث، كما سيطرت الأيديولوجيا المتمثلة في فرض القوة والهيمنة وإحداث تغييرات اجتماعية في مأساة تدفق الطين على الخطاب.

(2) دراسة أوركيب إيثان Orkibi, Eithan (April 2015) [6] **"سياسة جديدة، وسائل إعلام جديدة، لغة سياسية جديدة، وجهة نظر بلاغية حول تقديم المرشحين لأنفسهم في الحملات الإلكترونية في الانتخابات الإسرائيلية"**:

كشفت هذه الدراسة الأبعاد البلاغية للحملات الإلكترونية وتركز بشكل خاص على تشكيل الصورة العامة لثلاثة مرشحين؛ تم تحديدهم بوعود سياسة جديدة؛ يائير لابيد رئيس حزب الطبقة الوسطي الذي تم تشكيله حديثًا، ياش عتيد رئيسة حزب العمل الإسرائيلي، ونفتالي بينيت رئيس الحزب الصهيوني. وتوصل التحليل البلاغي إلى ثلاث استراتيجيات استطرادية يستخدمها المرشحون الثلاثة: غير الرسمية، النصية الفوقية

والسرد. حولت هذه الاستراتيجيات الخطابية المدونات الصغيرة للحملة إلى مذكرات حملة شخصية يستخدمها المرشحون لتفسير الحكايات والانطباعات والأفكار، وأظهر التحليل أن المرشحين استخدموا المدونات الصغيرة الشخصية على فيس بوك لتقوية صورتهم كشخصيات حقيقية ومعقدة، بدلًا من الشخصيات الوسيطة التي صممها مديرو الحملة، وهذه الصور تم تصميمها بشكل استراتيجي؛ من أجل دعم وعد الحملات بالتخلي عن السياسة القديمة وضمان التزام المرشحين بالسياسة الجديدة.

(3) **دراسة جنسى كجلدسين وإيدا أندرسون** Jense, Kjeldsen, Ida Andersen (2017)[7] **"القوة البلاغية للصور الإخبارية: دراسة موجهة لصور آلان الكردي"**:

بحثت هذه الدراسة في قوة الصور الإخبارية من خلال التحليلات الموجهة لاستقبال صور الطفل السوري آلان كردي الذي عثر عليه غارقًا على أحد الشواطئ التركية في 2 سبتمبر 2015م، ووصفت الصور على الفور بأنها قوية ومبدعة، وتوصلت الدراسة إلى أن قوة الصور تقوم على الإمكانات البلاغية للصور لخلق الوجود والواقعية والفورية والعاطفية، فأكدت الدراسة أن القوة التصويرية تعتمد على الموقف والجمهور. فهناك ثلاث مراحل زمنية تتحكم في قوة الصور الصحفية: الاستثارة وممارسة قوة الوجود العاطفي، التلاشي والتحدي والخروج عن الأجندة العامة وفقدان الانتباه، النهضة الأيقونية؛ لأنها ترسخت وذكرت كرموز لحدث معين يعود الناس إليها.

(4) **دراسة نضال محمد فتحى الشمالى** (2017م)[8] **"الإعلام العربى الجديد: من بلاغة الكلمة إلى ثقافة الصورة"**:

تتقصى هذه الدراسة التحولات المستحدثة على خارطة الخطاب الإعلامي العربي المعاصر الذي جدد أدواته التواصلية مستفيدًا من مقدرات التكنولوجيا الحديثة، وهذه الأخيرة نجحت في نقل التواصل الإعلامي نقلات مشهودة؛ جعلت من خطاب الصورة القائم على الإدهاش والتدفق لمادة إعلامية أساسية تتقدم على خطاب الكلمة القائم على الإقناع والتأمل. والسؤال الأساسي الذي تطرحه الدراسة: ما واقع اللغة عامة والعربية خاصة ضمن التصور الجديد للإعلام؟ وما معالم تسييد الصورة في الواقع الإعلامي الجديد؟ وهل استثمر الأمر لخدمة قضايا الأمة؟ أم شكل بطريقة أو بأخرى تبعية للآخر؟ وما معالم اللغة الإعلامية التي تدعم خطاب الصورة؟ وهل راعت هذه اللغة قوانين الأمن اللغوي واحترمت حرمة اللغة؟ أما أنها وقعت في فخ تبديد اللغة واستهلاكها بدلًا من إنتاجها لحماية الذوق اللغوي للمتلقي؟ لقد أفلحت وسائل الإعلام – رغم تسيد ثقافة الصورة- باستنهاض لغة إعلامية مسومة بسمات المعاصرة، أصبحت هي اللغة

الأكثر رواجًا واستعمالًا بين عامة الناس إطلاقًا، وبات الإعلام بفضل لغته أهم وسائلنا القومية على الإطلاق. إن هذا التسيد في لغة الخطاب الإعلامي المعاصر غيَّر العلاقة بين الفصحى ولغة الإعلام المعاصر من علاقة امتداد إلى علاقة استبداد؛ ومن ثم تراجعت مسؤوليات هذا الخطاب في مسألة النماء اللغوي، وحتي تواكب الدراسات اللغوية واقع الإعلام المتجدد، لابد من أن تتحول في تقييم أداء اللغة الإعلامية؛ من رصد التجاوزات اللغوية وتصويبها إلى إعادة الوعي بالكلمة وطاقتها الإبلاغية والبلاغية، وسلطتها التأثيرية والإقناعية في مواجهة تدفق الصور المتسارع، الذي جاء على حساب سلطان الكلمة والعقل، وإعادة الدور التوجيهي للمثقف الذي حولته الصورة إلى متلق عاجز عن التقييم؛ نتيجة ما تمارسه سرعة التدفق من قمع مهني، تمنع التفكير من الانطلاق خارج نطاق الصورة وتسلمه إلى نطاق صورة أخرى وهكذا دواليك.

(5) **دراسة محمد أمين** (Mohammed Amin) (2018) [9] **"دراسة نصيّة نقدية للأدوات البلاغية في خطبة باراك أوباما حول قضية الأسلحة الكيميائية في سوريا"**:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الأدوات الاستراتيجية البلاغية التي استخدمها أوباما في خطابه للأمريكيين حول الأسلحة الكيميائية المزعوم استخدامها في سوريا، وهنا يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الأدوات البلاغية التي وظفها أوباما في خطابه للأمة؟
- ما وظائف الأسئلة البلاغية في خطابه؟
- كيف استخدم الجوانب البلاغية في خطابه؟

وافترضت الدراسة أن أوباما استخدم العديد من الأدوات البلاغية للتأثير في الرأي العام حول واقع ما حدث في سوريا، وعلاوة على ذلك، فإنه استخدم بعض التحوطات البلاغية لتحقيق أهدافه، اعتمادًا على الجوانب البلاغية الثلاثة الرثاء والشعارات وروح الشعب. وخلصت الدراسة إلى أن الاستراتيجيات الرئيسة للبلاغة الخطابية التي يتلاعب بها أوباما تشمل اتهامات الآخرين، التعاطف، الافتراضيات الوحشية مع الآخرين، المعارف السلبية والتعميمات والأدوات البلاغية الأخرى. تتضمن أسئلة بلاغية وجوانب أخرى من الانفعال المفرط والشعارات.

(6) **دراسة بورنسير ميونجزمى** Pornsiri Muangsamai (May– Augest 2018) [10] **"تحليل الحركات والألفاظ البلاغية والسمات اللغوية في مقالات نيوتيست"**:

سعت هذه الدراسة للتعرف على الحركات والأنماط الخطابية والميزات اللغوية الشائعة في تقارير العلوم الصحية والطبية في مجلة نيوساينتيست. وتم اختيار 24 مقالة، واحدة

من كل عدد أسبوعي بشكل عشوائي من المقالات بطول يتراوح بين 350 كلمة و600 كلمة، نُشرت على الإنترنت بين شهري يوليو وديسمبر، تم تحليلها وفقًا للمحتوى ويتم تصنيفها وترميزها مع الأوصاف المقابلة. كشفت النتائج عن سبع حركات إجبارية واثنتين اختياريتين، كانت السمات اللغوية الرئيسة الشائعة في المقالات هي الوسائط والصوت.

(7) **دراسة محمد عرفان وسميرة مختار وآخرين** Mohammed Erfan(2019) [11]

"التحليل النَّصى والبلاغى لعناوين الأخبار للصحف الأوردية والإنجليزية":

حاولت هذه الدراسة فحص عناوين الأخبار لوسائل الإعلام المطلوبة، من خلال كيفية تناول هذه الصحف المختلفة حدثًا متشابها بطرق مختلفة مستخدمة للمنهج الاستكشافي، وقامت الدراسة بتحليل 6 صحفًا باكستانية متساوية من اللغتين الأجنبية والأوروبية، وتم تحليل البيانات من خلال تقنية تحليل المحتوى على مستوى الممارسة النَّصية والخطابية والاجتماعية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود اختلاف كبير من العلامات اللغوية والخطابية بين عناوين الصحف المختلفة، وتأثير الأيديولوجيا والقوة وعوامل الهيمنة في أخبار الصحف المختلفة، كما توصلت إلى أن السبب الرئيس لاستخدام تقنيات سياقية ولغوية مختلفة هو خلق الترفيه أو التعاطف للقراء.

(8) **دراسة تايو أديجبوليجا وأفوليان وآخرين** (Tayo Adigboluja, 2019) [12]

"تحليل موضوع الخيال: رؤى بلاغية للفساد السياسى في الصحف النيجيرية":

تناولت هذه الدراسة قصص الفساد السائدة في الصحف النيجيرية الشعبية، من خلال تحليل موضوعات الخيال في مراجعات القضايا التي تتعلق بالفساد في المجال السياسي النيجيري على وجه الخصوص، يقارن هذا التحليل القصص حول السياسيين النيجيريين الذين تم الإبلاغ عنهم في نقاط زمنية مختلفة من قبل الصحف النيجيرية كأفراد فاسدين، والذين تم إدانتهم بطريقة أو بأخرى باختلاس الأموال وتزوير المعلومات، من خلال فحص شامل للموضوعات الخيالية في الحسابات، والتعرف على أجزاء الواقع المهمة، بات نتصور ما يمكن للوسائل تحقيقه فيما يتعلق بإنشاء رؤى بلاغية في سياقات نظرية التقارب الرمزي. وكشفت الدراسة من خلال الموضوعات التي تم تحليلها عن المعاني المتعلقة بالأخلاق والقرارات الشخصية والامتياز الطبقي، كما سلطت الضوء على كيف يمكن للقصص عن قضايا الفساد- من قبل القادة السياسيين- أن تساعد في إنشاء مجتمعات محترمة وشريفة تعاقب بعض السلوكيات الفاسدة من خلال التأثير على الجماهير.

(9) **دراسة ألن فينلويسون** Alan Finloyson (2020) [13] **"اليوتيوب والأيديولوجيات السياسية والتكنولوجيا الشعبوية والشكل البلاغى"**:

أوضحت الدراسة الدور المهم الذي تقوده وسائل الإعلام الرقمية في القيام بتغييرات عميقة في السياسة المعاصرة، والتي تؤدي إلى تغييرات مهمة في إنتاج ونشر واستقبال الأفكار والأيديولوجيات السياسية، فقد أدت هذه الوسائط إلى زيادة رواد الأعمال الذين يروجون لأشكال الفكر السياسي، كما أدت إلى ظهور أنواع متميزة من الخطاب السياسي والتواصل؛ وكل هذا يؤثر على كيفية إقناع الناس بالأفكار السياسية والتعرف عليها في تطوير هذه الادعاءات وتبريرها، فاعتماداً على النظرية السياسية للأيديولوجيات ودراسات الوسائط الرقمية والتحليل السياسي البلاغي التي أبدت كيف يتم تكثيف الأسلوب الشعبوي بواسطة الوسائط الرقمية؛ مما أثر على الشكل والمحتوى الأيديولوجي، من خلال دراسة حالة للسياسي المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية (جوزيف واتسون)، والتي أظهرت النتائج كيف يمكن فهم الأيديولوجية السياسية التي ينشرها على إنها مزيج من المحافظة والليبرالية، معبرا عنها بأسلوب شعبي ومتمحور حول الكشف عن الحقائق السياسية، وأكدت الدراسة أن أسلوب الأداء السياسي المعتمد على دمج الأسلوب الشعبوي والشكل البلاغي نموذج للوصول إلى جماهير كبيرة لتوسيع نطاق الأيديولوجيات السياسية.

(10) **دراسة** Benoit Dillet **بينويت ديلت** (2020) [14] **"التحدث إلى الخوارزميات! التحليل السياسى البلاغى كتحليل تكنولوجى"**:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس: ماذا تفعل وسائل التواصل الاجتماعي للخطاب؟ فغالبا ما يتم التعامل مع حالة الكلام في وسائل التواصل الاجتماعي كما هو الحال في المجال العام، فهذا المفهوم الخاطئ يمنع الدراسات الخطابية من مراعاة مسألة التكنولوجيا. وباستخدام الأدبيات الحديثة في دراسات الخوارزمية النقدية طُوِّر نهج جديد في النقد الخطابي يأخذ في الاعتبار الدور الذي يؤديه الوسطاء عند دراسة المواقف الخطابية، واعتمدت الدراسة على الأساليب التالية: (محتوى الكلام المبرمج، عمودية الاتصال السياسي، التحيزات الجديدة التي تنتجها الوسائط الرقمية، التعلم الآلي البلاغي). وتوصلت الدراسة إلى حاجة مستقبل التحليل السياسي البلاغي إلى دمج التحليل التكنولوجي الذي يفسر جميع التغييرات الأخيرة في العلاقة بين الخطباء والجمهور، فيستعين كتاب الخطب والسياسيون بشركات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في الحملات، وكذلك في العمل السياسي.

(11) **دراسة جاميس مارتن** James Martin (2020) [15] **"البلاغة والخطاب وتفسير الخطاب العام"**:

سعت الدراسة للإجابة على تساؤل مهم: ما الرؤى والمزايا التي تقدمها المقاربات البلاغية على الطرق الأخرى لاستكشاف الخطاب الاجتماعي والسياسي؟ فهدفت هذه المقالة إلى توضيح إسهام التحليل البلاغي من خلال استكشاف اهتمامه التأويلي المميز بالخطاب العام، وبناء على ذلك، ينظر إلى التحدث أمام الجمهور على أنه ممارسة لتجميع تفسيرات ذات مغزى في مواقف محددة؛ إلا أن التحليل البلاغي يتماشى بشكل مزيد مع هذه الجودة الأخلاقية والسياسية في جوهرها للعمل الخطابي، **وقد توصلت الدراسة إلى جانبين رئيسين للتحليل البلاغى:**

أولًا: ينصب التركيز على الكلام كرد فعل على موقف معين، كما أن الموقف الذي يؤدي إلى الكلام يشترط ما يمكن قوله وكيف.

ثانيا: التحليل البلاغي يتلاءم مع وضعه باعتباره انفتاحًا على المستقبل، فالمتحدثون دائمًا يفعلون الأشياء بالكلمات لأن المواقف لا تكون سياقات.

(12) **دراسة رفائيل فيريرا وآخرين** Rafael Ferreira (2021) [16] **"نحو تحليل المحتوى التلقائى للبنية البلاغية في مقالات مدخل الكلية البرازيلية"**:

سعت هذه الدراسة لتحديد الفئات البلاغية في خطابات مقالات الاطلاع، من خلال تطوير خمسة نماذج تصنيف التعليم الآلي؛ لتحديد تلك الفئات من خلال القيام بدراسة شبه تجريبية على 26 طالبًا، عرضت خلالها 271 مقالة مقسمة إلى 2562 جملة كتبها مرشحون تقدموا لامتحانات القبول للالتحاق بالجامعات البرازيلية في عامي 2014م و2016م، حيث قاموا بترميز كل جملة في مجموعة المقالات وفقًا للفئات التالية: (العنوان– الموضوع– الأطروحة– الجدل الخلفية– الاستنتاج– المؤلف، بلغت قيمة هلبس 87٪ ، وانتهت الدراسة إلى أن المصنف الذي تم تدويره يوفر تحديدًا تلقائيًّا دقيقًا للفئات الخطابية.

(ب) المحور الثانى: عناوين الصحف:

(1) دراسة Bleich, Eric بليش واريك وآخرين (2015) [17] "تصوير إعلامى للأقليات المسلمة في عناوين الصحف البريطانية":

سعت هذه الدراسة إلى فهم الصورة العامة للأقليات بشكل أفضل، من خلال اقتراح إجراء جديد لمكانة المجموعات المختلفة، اعتماداً على عناوين الصحف اليومية التي تحتوي على أسماء مجموعات الأقليات، من خلال تقييم صورة المسلمين في وسائل الإعلام المطبوعة البريطانية بين عامي 2011م 2012م. مع التركيز على اختبار الافتراضات العلمية بأن المسلمين يصورون بطريقة سلبية منهجية، من خلال مقارنة نبرة عناوين الصحف عبر الزمن وعبرِ نوع الصحيفة، وكذلك مقارنة لتصوير المسلمين بنبرة اليهود المسيحين، فلا يوجد دعما للحجج القائلة بأن المسلمين يتم تصويرهم باستمرار بطريقة سلبية في وسائل الإعلام البريطانية ككل. وأكدت نتائج الدراسة أن العناوين الرئيسة في الصحف ذات الميول اليمينية أكثر سلبية من تلك الموجودة في الصحف ذات الميول اليسارية، وإن تصوير المسلمين باستمرار أكثر سلبية من اليهود، وغالباً ما يتم تصويرهم بشكل سلبي أكثر من المسيحيين.

(2) دراسة حامد الشلاوي Hamad Alshalawi (2016) [18] "الأيديولوجيات في أربع صحف سعودية: تحليل خطاب نقدي":

قدمت هذه الدراسة تحليلًا نقديًا لخطاب أربع صحف سعودية لتغطيتها حادثتين محددتين تتعلقان بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من خلال ما قدمه فان ديك، فالدراسة بحثت في الوصول للدور الأيديولوجي للغة في الخطاب الإعلامي من خلال تحليل العناوين الرئيسة بتلك الصحف، وكشفت نتائج التحليل عما يلي:

- أكد التحليل الكمي والنوعي للخيارات المعجمية لنتائج العناوين الإخبارية أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي الفاعل الرئيس في الخطاب الإخباري خلال تغطية الحدثين.
- كشف تحليل النصوص عن الأيديولوجية الخفية عن الموضوع.
- على مستوى الخطاب ذكرت الصحف الأربع المصدر بشكل مختلف؛ مما يشير إلى وجود موقف أيديولوجي وراء هذه الاختلافات.
- استخدمت الصحف الأربع مصادر غير مسماة، كما كشف التحليل استبعاد الكاتب للمصادر ذات الصلة.

(3) **دراسة محمد سعيد أحمد أبو زايده (2017م) [19] "العوامل المؤثرة في تحرير العناوين وإخراجها في الصحف الفلسطينية".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في تحرير العناوين واخراجها في الصحف الفلسطينية اليومية، وهي تعد من البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، ومن خلاله أسلوب الدراسات الارتباطية، واعتمد الباحث في دراسته على نظرية حارس البوابة.

واختار الباحث عينة عشوائية بسيطة من محرري العناوين بواقع (121 صحفيًا) من المجتمع الأصلي، وعينة الحصر الشامل للمخرجين الصحفيين والبالغ عددهم (92 مُخرجا) من صحف الدراسة، وانحصرت الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية الممتدة من(2017/3/25م) وحتى (2017/4/5م). وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

- أن تأثير العوامل التي تتصل بطبيعة الرسالة الإعلامية على تحرير العناوين جاء إيجابيا؛ يليها تأثير استخدام الصحفيين للتكنولوجيا، ثم العوامل الذاتية، ويليها عوامل الجمهور، ويتلوها تأثير الانتماءات والجماعات المرجعية، ثم الضغوط المهنية، وأخيرا تأثير قيم المجتمع وتقاليده.
- أن تأثير استخدام الصحفيين للتكنولوجيا على إخراج العناوين جاء إيجابيًا جدًا، يليه تأثير العوامل التي تتصل بطبيعة الرسالة الإعلامية، ثم تأثير قيم المجتمع وتقاليده، ثم عوامل الجمهور، ويليه العوامل الذاتية، ثم الضغوط المهنية وعلاقات العمل، وأخيرا تأثير الانتماءات والجماعات المرجعية.

(4) **دراسة Aaminah Hassan أمينة حسن (2018) [20] "اللغة والإعلام والأيديولوجيا: تحليل الخطاب النقدي لعناوين نشرة الأخبار الباكستانية وتأثيرها على المشاهدين":**

بحثت الدراسة في التركيبات الأيديولوجية في عناوين نشرات الأخبار الباكستانية وأثرها على المشاهدين. وقد شرح هذا البحث التراكيب الأيديولوجية من خلال إطار عمل "فيركلاف" لتحليل الخطاب النقدي (CDA)، من خلال تطبيقه على عناوين أخبار وسائل الإعلام الإلكترونية، ومقارنة ثلاث قنوات إخبارية باكستانية مختلفة. تم تنفيذ نصوص واسعة النطاق، بالإضافة إلى تحليلات انتقائية بين النصوص الاجتماعية والثقافية جنبًا إلى جنب، مع تقييم تأثير عناوين الأخبار على المشاهدين من خلال

استبانة. يكشف تحليل عناوين الأخبار: أن عناوين الأخبار الباكستانية مليئة بالأيديولوجيات وعلاقات القوة المتفاوتة، في حين تكشف ردود المشاهدين عن كراهيتهم لعناوين القنوات الإخبارية الموجهة نحو الترفيه والمبالغ فيها وغير العادلة والمفيدة إلى حد ما. ويؤمل أن تساعد الدراسة الحالية في تعزيز الثقافة الإعلامية بين المشاهدين والجهات الإعلامية في باكستان.

(5) **دراسة** Serafis, Dimitris **سيرفس وديميترس وآخرين** (2018) [21] "**الخطاب الإعلامى والشفقة: رسم نهج نقدي متكامل– عناوين الأخبار اليونانية والفرنسية قبل استفتاء اليونان**":

بحثت هذه الدراسة في الخطاب الإعلامي والعواطف خلال الأسبوع السابق للاستفتاء اليوناني لعام 2015م، بالاعتماد على إطار تحليل الخطاب النقدي؛ لدراسة العلاقات المتبادلة من القيم والآراء السائدة على المستوى الكلي وعلى مستوى الوسطاء، كما تم استرجاعه من عناوين الصحف خلال تحليل العناوين الرئيسة لصحيفتين يونانيتين وفرنسيتين من وجهات نظر سياسية واقتصادية وأيديولوجية مختلفة، بالتركيز على المستوى الجزئي لرسم إطار تحليلي تكاملي؛ لإجراء تحليل وظيفي منهجي لفحص الهياكل الانتقالية للعناوين الرئيسة وتحليل العاطفة من أجل تتبع المشاعر المركبة، ومن النتائج الرئيسة التي توصلت إليها أن الصحف على الرغم من اختلاف مواقفها واهتماماتها تتلاقى في بناء استطرادي وعاطفي كثيف يفضل القيم السائدة للسوق الحرة وعقيدة التقشف.

(6) **دراسة مينهينج بارك** Minhyung Park (2019) [22] "**الاختلافات اللغوية في العناوين الرئيسة: مقارنة بين الصحف الكورية والأمريكية**:

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة الاختلافات اللغوية بين عناوين الصحف الكورية والأمريكية؛ لتوفير مقارنة دقيقة بين العناوين الرئيسة الكورية والإنجليزية، وحللت هذه الدراسة عناوين الصحف الكورية والأمريكية التي تتناول نفس القضايا، جمعت أولًا عناوين الصحف على الإنترنت باللغة الكورية والإنجليزية من صحيفة (maeil Business) و news pepper minta و New york times وفقًا للفئات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وجمعت 79 عنوانًا في 36 موضوعًا مختلفًا، 15 قضية في السياسة، و16 في المجال الاجتماعي والاقتصادي، و5 قضايا ثقافية. وتحتوي البيانات على عنوانين أو ثلاثة عناوين باللغة الكورية والإنجليزية لكل عدد، ووجدت بعض الاختلافات اللغوية المثيرة للاهتمام، وأنماط استخدام اللغة بين

العناوين الرئيسة الكورية والإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات في تكرار استخدام الاقتباسات؛ باعتباره أكثر أهمية في اللغة السياسية، كذلك كان الاختلاف في استخدام التعبيرات المجازية أكثر بروزًا في الفئة الاجتماعية والاقتصادية، أخيرًا لم يتم العثور على فرق كبير في الفئة الثقافية.

(7) (7) **دراسة محمد أمير وموبينا طلعت** Muhammad Amir, (2019) [23] Mubina Talaat"**تحليل انتقائى لعناوين الأخبار في الصحف**":

سعت الدراسة إلى اختيارات الكلمات المستخدمة في عناوين الصحف الباكستانية والإنجليزية للجرائم ضد المرأة لتسليط الضوء على الأيديولوجية المقنعة المتضمنة فيها. واختار الباحث ثلاث صحف هي: (الأمة والفجر والأخبار)، يركز التحليل على كيفية تمثيل الرجال والنساء في العناوين الرئيسة، وما الأدوار المختلفة التي خصصتها لهم الصحف؟ كما يسلط الضوء على الأيديولوجية التي تقوم بها الاختبارات المعجمية الخطابية والأجهزة الخطابية المستخدمة فيها؛ لمعرفة كيف تقوم الصحف بجذب انتباه قرائها والتأثير على عملية صنع آرائهم. وتوصلت الدراسة إلى أنه في الأحداث السبعة- قيد الدراسة- استخدمت الصحف الإيحاءات الإيجابية والسلبية، كما ركزت على استخدام المستوى الصوتي في عناوينها.

(8) **دراسة رهمان وشديكر** Rahman, Shadikur(2019) [24] "**تحليل عناوين الأخبار المستندة إلى السياق باستخدام نهج التعلم الآلى**":

يتزايد عدد الأشخاص الذين يغيرون طريقة تفكيرهم من خلال قراءة عناوين الأخبار. أصبح التفاعل والإخلاص الموجودان في عناوين الأخبار على الإنترنت مؤثرين على المجتمع، بصرف النظر عن ذلك، تضع مواقع الويب الإخبارية سياسات فعالة لجذب وعي الناس وجذب نقراتهم. في هذه الحالة، لا بد من تحديد قطبية المشاعر لعناوين الأخبار لتجنب سوء الفهم؛ لذا قامت الدراسة بتحليل 3383 عنوانًا إخباريًا تصدرها خمس صحف عالمية كبرى خلال أربعة أشهر متتالية على الأقل؛ من أجل تحديد قطبية المشاعر (أو اتجاه المشاعر) لعناوين الأخبار، تستخدم 7 خوارزميات للتعلم الآلي وتقارن هذه النتائج للعثور على الأفضل منها. من بين تلك التقنيات، تحقق تقنية Bernoulli Naïve Bayes دقة أعلى من غيرها. كما ستساعد هذه الدراسة الجمهور على اتخاذ أي قرار بناءً على عناوين الأخبار؛ من خلال تجنب سوء الفهم ضد أي زعيم أو حاكم، وستساعد في تحديد أكثر الصحف أو المدونات الإخبارية حيادية.

(9) دراسة (Ekaterina Terentieva كاتيرينا ترينتيفا(202) [25] "تحليل الاقتباس في عناوين الصحف الإسبانية":

سعت الدراسة إلى الوصول للسمات الهيكلية لتقنية الاقتباس عبر العناوين الرئيسة في الإصدارات الإلكترونية لخمس وسائل إعلام إسبانية رائدة بين عامي 2010م و 2018م مباشر وغير مباشر ومختلط، إلى جانب السمات الهيكلية التي يتم من خلالها دمج الاستشهاد في نص جريدة؛ ليوضح تحليل المحتوى الذي تم إجراؤه، وأن العناوين الرئيسة التي تستند إلى الاقتباس تمثل 15٪ من إجمالي المجموعة التي تمت معالجتها، كما اتضح انتشار الاقتباس المباشر بين الأنواع الثلاثة بنسبة 53٪، كما سلط تحليل الملاحظة السردية على أهمية الوظيفة البراغماتية للاقتباس في نص إحدى الصحف، كما أكدت الدراسة أهمية ملائمة استخدام الاقتباس في العناوين الرئيسة.

(10) دراسة Zhang, Yusha زانج ياشا وآخرين (2020) [26] "تحليل لغوي مقارن لعناوين الأخبار الإنجليزية في الصين والولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول الآسيان":

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة العناوين الإخبارية الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية والصين والمملكة المتحدة ودول الآسيان، والتحقق بشكل أساسي من كيفية ارتباط تكوين عناوين الأخبار بالعوامل اللغوية، مثل: جزء الكلام والطول، وتكرار الكلمات الأكثر شيوعاً، اعتماداً على الدولة التي يتم نشر الأخبار فيها. يتم إجراء المقارنة اللغوية بناءً على العناوين الرئيسة فقط دون المرور بمقالات كاملة. لهذا الغرض، تم جمع 13 مجموعة من البيانات من المواقع الإخبارية الرئيسة على الإنترنت في البلدان موضع الدراسة. تكشف نتائج المقارنة أن العناوين الرئيسة في البلدان المختلفة تمتثل لقواعد كتابة الأخبار بطرق مختلفة قليلًا، بالإضافة إلى ميزات مميزة. تُعزى هذه الاختلافات إلى مراعاة الحالات متعددة الأوجه للجمهور المستهدف مثل حالات المعرفة أو المعتقدات أو الاهتمامات. ولتوضيح النتائج بشكل أفضل، تمت قراءة العناوين الرئيسة في هذه المقالة بعناية، تبدأ الطريقة المقترحة بجمع البيانات والمعالجة المسبقة، ثم يتم جلب عناوين الأخبار من مصادر إخبارية مختلفة باستخدام الزاحف ومعالجتها في أداة معالجة اللغة الطبيعية (NLTK).

(8)دراسة Na yeonlee(2020)[27] "عناوين رئيسة لتلخيص الأخبار أو جذب انتباه القراء؟ مقارنة عناوين الأخبار في الصحف الكورية الجنوبية مع نيويورك تايمز":

تناولت هذه الدراسة ما إذا كانت عناوين الصحف في كوريا الجنوبية ونيويورك تايمز تختلف من حيث الوظيفة الدلالية (أي تلخيص القصص الإخبارية والوظيفة الواقعية المتمثلة في جذب انتباه القراء)، حيث أظهر تحليل المحتوى ل 749 مقالًا إخباريًا قارنت بين الصحف في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة: أن الصحف في كوريا الجنوبية تستخدم بشكل متكرر العناوين الرئيسة التي تسلط الضوء على الوظيفة الواقعية، حيث أظهرت نتائج التحليل أن 4,9٪ فقط من العناوين تضمنت أكثر من أربعة عناصر من المعلومات الواقعية بين (من ومتي وماذا ولماذا وكيف)، في حين أن 74,9٪ من العناوين تضمن أكثر من أداة جذب بالمقارنة مع النيويورك تايمز.

الإفادة من الدراسات السابقة:

- على الرغم من الإفادة المنهجية والنظرية والموضوعية من التراث العلمي، إلا أن هذه الدراسات لم تركن إلا للدراسات الكمية والاستبانات والدراسات التجريبية؛ وأغفلت الدراسات الكيفية، وعلى هذا الأساس يمكن بناء الفجوة المعرفية بسد الهوّة، من خلال التركيز على الجانب الكيفي بمجموعة من الأدوات البحثية الجديدة، متمثلة في تحليل الخطاب النقدي والإفادة من نظرية البنية البلاغية.
- ركزت الدراسات السابقة على البنى البلاغية من حيث الكلمات والجمل فقط، ومدى ارتباطها بالإقناع والوصول لدى الجماهير، بالتركيز على تحليل المقالات والخطب السياسية والتقارير والصور، وأغفلت العناوين رغم أهميتها. ولم تتناول العلاقة بين البلاغة والأيديولوجيا إلا من خلال الحملات السياسية.
- اتخذت معظم الدراسات السابقة الخاصة بالعناوين التطرق للعناوين وعلاقتها بالقارئ ومدى التأثير عليه، وكذلك التركيز على البلاغة الكلاسيكية عند تحليل العناوين، وإغفال البنى الجديدة للبلاغة.

ثالثًا: مشكلة الدراسة:

إن التطور الهائل الذي لحق بالبلاغة وانتقالها من البنى الكلاسيكية إلى البنى الجديدة، فلم تعد البلاغة أداة للكشف عن الصور الجمالية للمفردات والجمل، بل طورت لتبحث عن الرؤى والأيديولوجيات والثقافات المختلفة، والنقد والإدراك، وكذلك التقنيات الرقمية والافتراضية، وكان من الطبيعي أن تهتم الدراسات والبحوث بالاتجاهات الحديثة

للبلاغة؛ ولما كان العنوان أهم جزء في الصحيفة؛ ينقل المحتوى للقارئ مستخدماً أقل المفردات والتراكيب ليصل أفكار ورؤى معينة. ومن ثم تتجلى مشكلة الدراسة في الكشف عن البنى البلاغية لعناوين الصحف الإسرائيلية والعربية إزاء أحداث حي الشيخ جراح.

رابعا: أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في:

1- يكتسب هذا البحث أهميته من خلال الأهمية التي تنالها الدراسة للبحث عن البلاغة والأيديولوجيا.

2- التأكيد على أهمية البحوث الكيفية في نقل المعاني، والتي يصعب نقلها عبر التحليل الكمي.

3- على المستوى الأكاديمي تحاول الدراسة تقديم أحداث وأساليب جديدة في التحليل.

4- تسهم نتائج الدراسة في فهم ما تتبناه الصحف العربية والإسرائيلية من أفكار ومواقف أيديولوجيات تجاه الأحداث الفلسطينية.

خامسا: أهداف الدراسة:

1- رصد طبيعة الإيحاءات اللغوية والتلاعب بالألفاظ بعناوين الصحف إزاء تغطيتها لحدث حي الشيخ جراح.

2- رصد الصور البلاغية الموجودة بعناوين الصحف الإسرائيلية والعربية ومدى تمثيلها للرؤى والأيديولوجيات.

3- التعرف على آليات واستراتيجيات توظيف البنى البلاغية للأيديولوجيا في عناوين الصحف الإسرائيلية والعربية إزاء أحداث حي الشيخ جراح.

4- البحث عن كيفية توظيف البنى البلاغية للأيديولوجيات داخل عناوين صحف الدراسة.

سادسا: تساؤلات الدراسة:

1- كيف يتم التلاعب بالألفاظ في عناوين الصحف العربية والإسرائيلية إزاء تغطيتها لحدث حي الشيخ جراح؟

2- لماذا تختلف الإيحاءات اللغوية التي تتضمنها عناوين الصحف العربية والإسرائيلية إزاء تغطيتها لحدث حي الشيخ جراح؟

3- ما الصور البلاغية التي وظفتها عناوين الصحف العربية والإسرائيلية إزاء تغطيتها لحدث حي الشيخ جراح؟

4- ما الآليات والاستراتيجيات التي وظفتها عناوين الصحف العربية والإسرائيلية إزاء تغطيتها لحدث حي الشيخ جراح؟

5- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين توظيف البنى البلاغية للإيديولوجيات في كل من الصحف العربية والإسرائيلية؟

سابعا: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الكيفية التي لا تكتفي بوصف الأشكال البلاغية الموجودة بعناوين الصحف؛ إنما يتعدى الأمر إلى التعرف على علاقة هذه الأشكال البلاغية بالأيديولوجيا، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح؛ من خلال مسح الأشكال البلاغية، ومسح أساليب الممارسة، ومسح الأنواع الخبرية والفنية المستخدمة وتحليلها تحليلًا بلاغيًا؛ للوصول إلى الدلالات البلاغية لهذه العناصر.

ثامنًا: أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداة التحليل النقدي للخطاب؛ حيث عرفه هنري ويدسون[28] Henrry widdson بأنه "عملية كشف الغطاء عن الأيديولوجيات الضمنية في النَّص، وإماطة اللثام عن الانحيازات الأيديولوجية الضمنية، ومن ثم ممارسة السلطة في النصوص"؛ وبالتالي فعلى الناقد أن يكشف عن تلك الأيديولوجيات التي تتضمنها النصوص على شكل معتقدات أو انتماءات، أو ميول وتوجهات، أو حتى أفكار يحاول القائم بالاتصال أن يفرضها على المتلقي ويتحيز لها، إن التحليل النقدي للخطاب لا ينكفئ على السياقات المغوية والنَّصية المحدودة، بل يتجاوزها إلى السياقات الاجتماعية المهيمنة، ولا ينخدع بالمقولات الجاهزة، ولا بما تمارسه الأيديولوجيات من تعمية وتعتيم وخداع، ولا يتوقف عند ما هو كائن، بل يتجاوزه إلى ما يمكن أن يكون، ويسعى إلى إحداث تغيرات اجتماعية تبدأ من الوعي ولا تنتهي به.

للتحليل النقدي للخطاب أربعة مستويات تتم من خلالها التحليل، وهى[29]:

1- **المستوى المعجمى**: في هذا المستوى ندرس الكلمة الفردية في نص معين وإيحاءاتها.

2- **المستوى التركيبى**: نتعامل في هذا المستوى مع البنية الداخلية للجملة، وكيف يمكن تجميع الكلمات معًا، فقد تبرز البنية التركيبية أو تبطن أيديولوجية معينة.

3- **مستوى الأبنية النَّصية**: فقد يكشف الخطاب في بنائه الشكلي عن علاقات تفاعل بين أطرافه.

وفي هذا السياق، يتم استخدام التحليل النقدي للخطاب في هذه الدراسة لتحليل المفردات والجمل والإيحاءات والصور البلاغية؛ وذلك للكشف عن مدى توظيفها للأيديولوجيات والرؤى الخاصة بالصحف، وهو ما يتماشى مع خصائص نظرية البنية البلاغية.

تاسعا: عينة الدراسة:

يتحدد إطار العينة من ثلاثة مجالات مرتبطة بالعينة على النحو التالى:

(أ) العينة المكانية:

تتمثل العينة في اختيار الصحف الإسرائيلية والصحف العربية الإلكترونية، وتم اختيار الصحف التالية من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية:

– الصحف الإسرائيلية الإلكترونية: تم اختيار ثلاث صحف إسرائيلية مختلفة التوجهات لها صفحات إلكترونية، وهي كما يلي:

1- **صحيفة يديعوت أحرونوت (بالعبرية: ידיעות אחרונות)** وتعني اخر الاخبارِ، آراءها السياسية تمتد بين اليسار واليمين، أصبحت تتبنى آراء سياسية أكثر توجها إلى اليمين بعد عام 2001. توزع الصحيفة باللغة العبرية والإنجليزية.

2- **صحيفة هارتس أو هارتز (بالعبرية: הארץ أي "الأرض")**، صحيفة يومية توزع صباحاً ذات آراء ليبرالية (متحررة) فيما يخص القضايا المحلية، الشؤون الدولية، البيئة والاقتصاد، لكن آراءها معتدلة فيما يخص قضايا الأمن، لها تأثير كبير داخل إسرائيل، تمثل حزب العمل (يمثل الوسط واليسار المحافظ) وحزب ميرتس (أقصى اليسار).

3- **معاريف أو معريف (بالعبرية: מערב وتعنى مباشر المساء أو مغرب)**، هي ثاني الصحف انتشاراً في إسرائيل، تصدر يومياً باللغة العبرية. مقر التحرير هو في تل أبيب. يتمسك التحرير بالخط المعتدل من الناحية السياسية، ولكن يميل تجاه اليمين.

الصحف العربية الإلكترونية: تم اختيار ثلاث صحف عربية لها صفحات إلكترونية، فقامت الدراسة بتسليط الضوء على دول الجوار لفلسطين وإسرائيل وهم مصر وسوريا والأردن، ووقع الاختيار على صحيفة واحدة من كل دولة، تم اختيارها بناء على أنها من أكثر الصحف التي ركزت على حدث حي الشيخ جراح، وتمثلت عينة الصحف فيما يلي:

1- **صحيفة الثورة السورية**: صحيفة حكومية سورية يومية سياسية شاملة، تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر في العاصمة السورية دمشق، ويرأس تحريرها أسعد عبود.

2- **صحيفة الغد الأردنية**: صحيفة الغد صحيفة يومية عربية مستقلة، تصدر في عمان- الأردن عن الشركة المتحدة للصحافة، تعتبر أول صحيفة يومية وطنية مستقلة في الأردن.

3- **صحيفة الأهرام المصرية**: جريدة الأهرام هي صحيفة قومية مصرية، تصدر صحيفة الأهرام حالياً ثلاث طبعات يومية محليًا، إلى جانب طبعة دولية تطبع يوميًا بعد أن تنقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية، في لندن ونيويورك وفرانكفورت، وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت، وطبعة إلكترونية.

(ب) العينة الموضوعية:

تمثلت في اختيار عناوين الصحف الرئيسة إزاء أحداث حي الشيخ جراح. تمثلت عناوين الصحف الإسرائيلية بواقع 22 عنوانًا، مقسمين بواقع (9) عناوين يديعوت أحرونوت، (7) عناوين بصحيفة هآرتس، (6) عناوين بصحيفة معاريف. وتمثلت عناوين الصحف العربية بواقع 28 عنوانًا، مقسمين بواقع (13) عناوين بصحيفة الثورة السورية، (5) عناوين بصحيفة الغد الأردنية، (10) عناوين بصحيفة الأهرام.

(ج) العينة الزمنية:

حددت الدراسة الفترة الزمنية للدراسة التحليلية خلال 7 مايو 2021م حتى 21مايو2021م، وهي الفترة التي اندلعت فيها أحداث حي الشيخ جراح.

عاشرا: نتائج الدراسة:

بداية قبل استعراض نتائج الدراسة التحليلية، نتناول عرضًا سريعًا لحدث حي الشيخ جراح والاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية 2021 أو مواجهات القدس 2021 أو معركة سيف القدس 2021، هي اشتباكاتٌ بدأت بتوترٍ بين متظاهرين فلسطينيين وشرطة إسرائيل في 6 مايو 2021؛ نتيجة قرار المحكمة الإسرائيلية العليا بشأن إخلاء سبع عائلات فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح في الجانب الشرقي من البلدة القديمة في القدس لإسكان مستوطنين إسرائيليين. تفجرت الأحداث مساء يوم جمعة الوداع في 7 مايو 2021 الموافق 25 رمضان 1442[30]، بعدما اقتحم آلاف من جنود الشرطة الإسرائيلية- في عملية استفزازية-

بساحات المسجد الأقصى واعتدوا على المصلين؛ ما أسفر عن إصابة أكثر من 205 مدنيين فلسطينيين في المسجد الأقصى وباب العامود والشيخ جراح. كما وقعت مواجهات عنيفة صباح يوم الإثنين 10 مايو 2021 الموافق 28 رمضان 1442هـ بعد اقتحام آلاف من أفراد الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى، وأسفرت عن إصابة أكثر من 331 مدنيًا فلسطينيًا كان بينهم 7 حالات خطرة للغاية ومسعفون وصحفيون في المسجد ومحيط البلدة القديمة. تزامنت المواجهات مع الأيام العشر الأواخر من شهر رمضان 1442 هـ بالنسبة للفلسطينيين، ويوم دمج شطري القدس بالنسبة للإسرائيليين. انتهت الاشتباكات بوقف لإطلاق النار، دخل حيز التنفيذ في الساعة الثانية فجرا من يوم الجمعة 21 مايو، وذلك بوساطة دولية قادتها مصر [31].

1- تحليل عناوين الصحف الإسرائيلية:

(أ) صحيفة يديعوت أحرونوت:

كشفت نتائج التحليل اهتمام صحيفة يديعوت أحرونوت بتناول أحداث حي الشيخ جراح من بداية حدوثها. وقد وقع التحليل على العناوين الرئيسة بالصحيفة الخاصة بالحدث خلال فترة الدراسة بواقع (10) عناوين، كان بدايتها "**يهود يطلقون النار على فلسطينيين في الضفة الشرقية**" كان هذا العنوان البداية التي انطلقت منها الصحيفة لتصوير الأحداث، فالواضح من خلال العنوان أنها استخدمت جملة تلطيفية تعريضية، الغرض منها ترويض المسائل وتخفيف حدتها، وتلك الجملة اختفت ورائها الكثير من الحقائق من عمليات القصف والتدمير والإبادة الجماعية التي قام بها الجيش الإسرائيلي لديار مستوطني حي الشيخ جراح.

كما لجأت أيضا لاستخدام كلمة يهود؛ لتحديد الفاعل لإطلاق النار على الفلسطينيين في القدس الشرقية، ولم توضح هويتهم هل من جنود الجيش الإسرائيلي أم مواطنين يهود. وترى الدراسة أن السبب في ذلك هو التشتيت، وعدم التركيز الصريح على الفاعل لعملية الإبادة، ولإبعاد الإدانة عن الدولة والجيش من خلال وضع الحدث لفاعل مبهم، كما لم تسع الصحيفة لإيضاح سبب إطلاق النار في عنوان الصحيفة كوسيلة للتضليل والإنكار للحدث؛ فعملية الحذف لسبب إطلاق النار يعد تأكيدا على أيديولوجية الصحيفة التي لا تسعي لإدانة دولتها، فلم يعد الحذف اقتصاد في البنية التركيبية للجملة- وإن كانت تبدو كذلك-، ولكنه إخفاء للحقائق والاعتماد على الجانب الإيجابي فقط.

"مقتل شخصين وإصابة 219 آخرين في انهيار مدرج كنسى يهودي في مستوطنة جعفان زئيف"

"القدس: إصابة سبعة عناصر من حرس الحدود الإسرائيلى في عملية دهس المنقذين"

فمن خلال العناوين السابقة التي تداولتها الصحيفة لعرض الإحصاءات الخاصة بالقتلى والمصابين جراء الحدث، اتضح تركيزها على إحصاءات القتلى والمصابين الإسرائيليين وإغفال الإحصاءات الخاصة بأعداد القتلى والمصابين الفلسطينيين؛ وهذا يؤكد على التعتيم الواضح من قبل الصحيفة فيما يخص الجانب الفلسطيني. ولم تقف الصحيفة عند ذلك، بل استخدمت مفردات سلبية لتصوير الحدث الناتج عنه مصابين إسرائيليين، حينما وصفت (عملية دعس) وهذا الوصف للعملية مخالف لنتائجها فلم نجد قتلى أو عدد كبير من المصابين.

وتتوالى العناوين لتصف الحدث "**الحرب على غزة: قصف ليلى من غزة على الجنوب والجيش الإسرائيلى يدعى قصف أنفاق تابعة لحركة حماس**".

كما اتجهت الصحيفة إلى التلاعب بالألفاظ النية والهدف الذي تسعى إليه الصحيفة، فهل تقصد بالحرب على غزة (غزة الفلسطينية أم غزة الإسرائيلية كما يزعمون)؟ وهل الحرب كان على غزة أم في حي الشيخ جراح كما جرت الأحداث؟ ثم تستطرد واصفة القصف والمكان الحادث فيه، وتؤكد أن القصف تم على الجانب الجنوبي من غزة، وليس في الجانب الشرقي (حي الشيخ جراح)، وأن القصف كان على أنفاق تابعة لحركة حماس، وبهذا العنوان تكون الصحيفة قد اتجهت إلى أسلوب المغالطة الذي يهدف إلى استخدام تعبيرات مقنعة؛ تهدف إلى تحريف الواقع وتشويهه أو تسمية الأسماء بغير مسمياتها، من خلال استخدام تعبيرات مقنعة يحاول من خلالها المرسل تضليل المتلقي وإخفاء الحقائق.

"**الحرب على غزة: يتواصلون من تحت الأرض، ويخشون من الاغتيال، الرباعية التى تدير الحرب على إسرائيل**". وتتواصل الصحيفة في التشويه والتضليل والتحيز الواضح من خلال شحن المفردات في وصفها للفلسطينيين (يتواصلون من تحت الأرض) تأكيدًا على أن الفلسطينيين مستمرون في أعمال العنف والقصف خفاء، مستخدمة تلك الجملة التعبيرية بهدف إحداث تأثير معين في الحدث على نحو يخدم الرأي الذي تتبناه. وتستطرد قائلة (يخشون من الاغتيال)؛ لتؤكد أن ما تقوم به إسرائيل من اغتيال أو قصف ما هو إلا ناتج لأفعالهم (رد فعل) لتنفي عنها الاتهامات، ولتضع الفلسطينيين موضع إدانة لما هو حادث، وتواصل التلاعب بالألفاظ، فلم تصرح بالفاعلين، بل اتجهت لاستخدام المبني للمجهول كأبرز الحيل لتضفي على المتلقي نوعًا من الضبابية والغموض.

واتجهت إلى إطلاق الألقاب والأوصاف التهويلية على الخصم؛ لتضفي الشرعية على محاربته من خلال وصفها للمقاومة الفلسطينية (الرباعية التي تدير الحرب على إسرائيل) مستخدمة عبارة تهويلية؛ بهدف زرع المخاوف وتأكيد اتجاهها للحرب للحماية.

"**الجانب الإسرائيلى يبحث في إنهاء المعركة من طرف واحد والكنيست راض عن النتائج وخائف من التورط**". استخدمت الصحيفة جملة (**الجانب الإسرائيلى**) لتؤكد أنها من تسعى للصلح وإنهاء النزاع فقط، كما اتجهت الصحيفة إلى استخدام ألفاظ وجمل مبهمة ينتابها الغموض، فمن تقصد **بالطرف الواحد؟** وهل استخدمت ذلك التعبير لتلحق الإدانة بالجانب الفلسطيني ولتؤكد على رفضه لإنهاء المعركة؟ وأي أشكال التورط التي تخشاها؟ فهذا العنوان دليل على أن الخسائر لحقت بالجانب الآخر (الفلسطينيين)، وأن الإسرائيليين لم تلحق بهم خسائر فادحة مثل الطرف الآخر؛ لذا تبحث عن الإنهاء خوفًا من التورط في عمليات قتل وقصف وخسائر، وبهذا يتنافى العنوان مع العناوين الأخرى التي أكدت على الحرب على إسرائيل التي تقودها الفصائل الفلسطينية، وبهذا تكون الصحيفة اتجهت إلى العقلنة كشكل من أشكال التلاعب بالألفاظ، والذي عبر عنه نورمان فيركلاف العقلنة شكل من أشكال التلاعب تعتمد على أسباب زائفة وغير جدية، يحاول المرسل من خلالها أن يكون مقنعًا من الناحية العقلانية.

"**انتصار الآخر**" تحت هذا العنوان تكون الصحيفة قد اعترفت بقدرات المقاومة العسكرية التي اخترقت قلب إسرائيل بقوة وبقسوة، وجعلت الإسرائيليين يشعرون بالفزع منذ وقت طويل. وتوالت مؤكدة "**قلق في الجيش الإسرائيلى من تدهور الأوضاع في الضفة الغربية ومن عودة العمليات الفردية**"، معبرة عن القلق الشديد نتيجة الإحساس بالرعب الذي يسيطر على المواطنين وشعورهم بعجز الجيش أمام قدرات المقاومة.

فالصحيفة لجأت لأسلوب الاعتراف بانتصار الطرف الآخر، وأرجعت سبب الانتصار إلى تهاون الجيش الإسرائيلي بقدرات المقاومة الفلسطينية، ورغم اعترافها بانتصار المقاومة إلا أنها لجأت لاستخدام الألفاظ المبهمة (**الآخر**)، فلم تصرح بانتصار الفصائل الفلسطينية علانية؛ مما يجعلنا نتساءل ما الدلالة الضمنية التي سعت وراءها الصحيفة في وصفها لكلمة الآخر، فالواضح أن الصحيفة لم تعتد على هزيمة الجيش الإسرائيلي، فلم تود علانية انتصار الجانب الفلسطيني؛ لذا صورته بالآخر لتحد من وطأة الهزيمة لدى شعبها. وهذا ما أكدته حينما ذكرت "**التعادل غير مقبول**" فأكدت الصحيفة أن تلك الحرب يجب أن تنتهي بانتصار إسرائيلي حاسم، والوصول إلى أقصى النقاط المركزية

للمقاومة داخل قطاع غزة؛ لأن أي نتيجة أخرى غير الانتصار سيستغلها العدو لصالحه. وبهذا تكون طوعت الصحيفة الألفاظ والتراكيب والدلالات والمعاني لتعبر عن مساندتها لإسرائيل.

فمن خلال العناوين التي تناولتها الصحيفة يتضح أنها وظفت البنى البلاغية؛ لتؤكد أيديولوجياتها الصحفية ذات التوجه اليميني التي تسعى دائما إلى مناصرة دولتها وتأكيد دعمها لها، فاتجهت إلى استراتيجية التضامن؛ من خلال إظهار التضامن والتقرب باتباع أسلوب التودد والتقرب للمتلقي لإظهار الحقيقة، وأن هناك أسبابا خفية ومضمرة للحصول على الغطاء العاطفي، لتغض الطرف عن تصرفاتها وما تقوم به من أفعال ضد الشعب الفلسطيني.

(ت) تحليل عناوين صحيفة هآرتس:

كشفت نتائج التحليل لعناوين صحيفة هآرتس استخدامها الأسلوب الوصفي في بداية عرضها لأحداث حي الشيخ جراح من خلال العنوان "**الجيش الإسرائيلي قصف أهداف في مختلف أنحاء قطاع غزة وقصف من غزة لمستوطنات الجنوب**"، حيث بدأت عناوينها بوصف الأحداث بين الدولتين، فلم تتحيز في الوصف لدولة دون الأخرى، فاستخدمت الألفاظ والتراكيب لإشراك الدولتين في الأحداث؛ لتؤكد أن القصف متبادل، فقد حمل العنوان إيحاءات إيجابية صريحة فتعود الحيادية في العرض والتناول لأيديولوجية الصحيفة اليسارية.

وتستطرد الصحيفة في وصف الأحداث في قطاع غزة "**الليلة الأكثر دموية منذ بدء العملية العسكرية في قطاع غزة، (42) قتيلًا بينهم 10 أطفال**"، حيث أكدت الصحيفة في تناولها للعنوان مدى بشاعة الحادثة في تلك الليلة فوصفتها بأكثر دموية، وأكدت ما ذكرته بالأرقام (42) قتيلًا بينهم 10 أطفال، فهل ترجع وصفها بأنها أكثر دموية إلى كثرة القتلى أم لوجود أطفال قتلى، فرغم وصفها للعملية العسكرية "الليلة الأكثر دموية" فلم تتعمد في العنوان إبراز القائمين بتلك العملية العسكرية باعتمادها على الجملة الاسمية وليس الفعلية، حيث لجأت إلى إخفاء الفاعل، وهذا يتفق مع ما عبر عنه فيركلاف بأسلوب التحويل الاسمي حيث يقول "إن التحويل الاسمي يسهم كما أرى في انتشار عام لإخفاء الدور البشري ومسئوليته"، فقد وظفت الصحيفة المفردات لتحقيق غاياتها الأيديولوجية من خلال استخدامها لعبارة "الليلة الأكثر دموية" كناية عن كثرة القتلى، وهذا يتماشى مع سياسة الصحيفة التي ترفض القتل.

"**لوائح اتهام ضد 116 شخصا بتهمة المشاركة في المواجهات في الداخل وجميعهم من العرب**". أكدت الصحيفة خلال هذا العنوان الإدانة للعرب لمشاركتهم في المواجهات في الداخل، فهي بهذا الأسلوب تنفي عنهم حق المشاركة، وتعود لتؤكد باستخدام صيغة التأكيد (جميعهم) أن المتسببين في المواجهات جميعهم يمثلون العرب، وعادت لتدين محاولات حماس لاستهداف حقول الغاز والتي أدت إلى وقف العمل بها قائلة "**وقف عمل حقول الغاز بالقرب من غزة بعد محاولة حماس استهدافها**"، كما اتجهت الصحيفة إلى إبراز المقولات والآراء للقوى الفاعلة والرؤساء والمسئولين إزاء الأحداث بفلسطين وتجلى ذلك بوضوح في "**الحرب على غزة: بايدن نعمل من أجل تهدئة طويلة الأمد، والسيسى يجب وقف العنف في غزة**"، فالواضح من خلال العنوان عدم التحيز لرؤساء الغرب، بل وازنت بين آراء الغرب والعرب، فاختارت ممثلًا للغرب بايدن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، والسيسي رئيس جمهورية مصر العربية، واستخدمت ألفاظًا وتعبيرات واضحة بعيدة عن الغموض والضمنية، حيث صرحت بآرائهم كما هي وبكل موضوعية.

وفي النهاية اتجهت الصحيفة إلى تأكيد أيديولوجياتها وعدم دعمها لأعمال العنف الإسرائيلي؛ حيث ألقت باللوم والخطأ على السياسة الإسرائيلية، واتضح ذلك بتصدر عنوان "**قرارات خاطئة تسببت في انفجار كبير**"؛ حيث حمّلت الحكومة والجيش مسئولية ما حدث بسبب الخطوات التصعيدية غير المبررة تجاه الفلسطينيين منذ شهر رمضان، من خلال وضع الحواجز الأمنية في باب العمود، وتضييق الخناق على المصلين داخل المسجد الأقصى، ثم الإصرار على ترحيل سكان حي الشيخ جراح باستخدام القوة المفرطة من قبل قيادات وأفراد الشرطة، في الوقت الذي لم تتوقع فيه السلطة الإسرائيلية هذا الرد القاسي من جانب المقاومة الفلسطينية الذي أفقد إسرائيل توازنها تماما، ثم توالت مستخدمة صيغة مبالغة لتدل على المعاناة وصعوبة ما تعانيه إسرائيل لتؤكد «**أصعب مواجهة في تاريخ إسرائيل**»، فمن خلال العنوان تسعى لتحفيز مشاعر الخوف والذعر في المتلقين.

فرغم يسارية الصحيفة ومحاولتها لاستخدام الموضوعية في تناول الأحداث؛ إلا أنها في النهاية تعود لمناصرة دولتها؛ فاعتبرت الصحفية أن إسرائيل في هذه المعركة غير المتوقعة وصلت لنقطة لا عودة، فالتسليم والاعتراف بالفشل سيكون له ردود أفعال سلبية في المستقبل، خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع العدو الفلسطيني الذي أظهر للمرة الأولى قوة موازية لإسرائيل.

(ث) صحيفة معاريف:

توصلت الدراسة من خلال التحليل إلى قلة تناول صحيفة معاريف لأحداث حي الشيخ جراح بعناوينها الرئيسة؛ حيث تمثلت العناوين الخاصة بأحداث حي الشيخ جراح في "**استمرار المواجهات في القدس، ومصابان في عملية إطلاق نار في المدينة**". بدأت الصحيفة تناول الأحداث بعنوان مبهم غير واضح المعالم، فأي مواجهات تتحدث عنها الصحيفة، وأي مكان في المدينة أطلق عليه النار وأسباب الإطلاق، فما زالت الصحف الإسرائيلية تتبع الحذف والإخفاء، فلما لم تذكر حي الشيخ جراح ومأساته. ولكن سعت إلى تأكيد استمرار الأحداث بالقدس لتدل على الاستمرارية وعدم التوقف. "**استئناف القصف في الجنوب، ووزير الخارجية الأمريكى يطالب بوقف فوري للعنف**". ما زالت الصحيفة تبعد عن الحدث الرئيس، فتركت الضفة الشرقية موضع الشيخ جراح، وركزت على العمليات الناتجة عن أحداث حي الشيخ جراح. فاستئناف القصف في الجنوب كانت بدايته أعمال العنف لتهجير أهالي حي الشيخ جراح. "**حركة حماس حاولت قصف حقول الغاز**" فتعود الصحيفة لتعرض الأحداث صراحة، وتحددت الأدوار والمسئوليات لتبرز القوى الفاعلة وهم حركة حماس، فلم تتجه لإخفاء الفاعل لتؤكد أفعال الجانب الفلسطيني. "**نتنياهو: دائما هناك ضغط دولى، ولكن يوجد دعم أمريكى**"، مقارنة العنوان الحالي بالسابق نجد التضاد فكيف تعرضون لمطالبات أمريكا بوقف العنف ثم تعود لتؤكد ما صرحه نتنياهو بوقوف ودعم أمريكا لها. **فالملاحظ خلال العنوان** استخدام أداة التعريف، فكما يري فيركلاف [32] أن أداة التعريف تستخدم في نطاق واسع في الإحالة لمدلولات خارج النَّص كالأشخاص والأحداث وغيرها، ولا يتضمنها النَّص وهي تفيد معاني وافتراضات مضمرة أو تعميمات، حيث تسعى من خلال التعريف تطبيع الأيديولوجيات الخاصة لتؤكد دعم أمريكا لها.

وبعد زيادة عمليات القصف وحدتها اتجهت إلى إبراز الأسلوب الوصفي والصور البلاغية لتؤكد "**الدولة تحترق**"، حيث وصفت الصواريخ المتصاعدة بأنها جحيم أول مرة تشهده تل أبيب منذ أعوام طويلة، وقد جعلت إسرائيل تعيش أوقاتًا من الرعب والفزع، وعلى الرغم من أن القبة الحديدية حجبت معظمها، لكن حالة الهلع الكبيرة والتي شهدها الشارع الإسرائيلي كانت غير مسبوقة. وتناوبت الصحيفة باستخدام الأسلوب الوصفي، حيث عبرت عن قلقها الشديد جراء تلك الهجمات رغم تصريحات نتنياهو حول نية توسيع العملية العسكرية على أهداف فلسطينية، لتصف ما يعيشونه "**نعيش حالة من الهلع، ونتنياهو هو المسئول**"؛ فصورت الحالة التي تعيشها اليوم القلق والهلع

الشديد، وحملت المسئولية لرئيس الوزراء الإسرائيلي، كما اتجهت إلى إبراز آلية التضامن كإحدى آليات تأكيد الأيديولوجيات؛ لتؤكد أن إسرائيل تعيش أياماً قاسية شديدة التعقيد، معتبرة أن الفصائل الفلسطينية بعدما رأت حجم إنجازاتها على أرض الواقع، ونجاحها في التسبب في هذا الكم من الأضرار والرعب لإسرائيل، لن توافق بسهولة على فكرة وقف إطلاق النار مثل الحالات السابقة. فنجد التشدد الواضح لمعاريف في عرضها للأحداث وخوفها الشديد على إسرائيل، فكانت مناصرة من الدرجة الأولى لدولتها، بل سعت لتحمل المسئولية للرؤساء والقادة خوفًا على دولتها؛ فقد سعت لتوظيف آلية التوجيه من خلال توجيه اللوم للمسئولين، وبهذا تتبع الصحيفة ما اتبعته الصحف الأخرى وهو الإخفاء والتعتيم للحقائق والأحداث، وإظهار الجانب السيء للفصائل الفلسطينية وإخفاء ما يقومون به من أعمال.

(2) نتائج الدراسة التحليلية للصحف العربية:

(ج) جريدة الثورة السورية:

كشفت نتائج التحليل عن اتجاه الصحيفة إلى التأكيد على أفعال إسرائيل؛ حيث تناولت "**مستوطنون إسرائيليون يعتدون على الفلسطينيين وممتلكاتهم في القدس**"،فرغم استخدامها جملًا ومفردات إيجابية؛ إلا أن العنوان يعد إقراراً لفعل الإسرائيليين، وأنهم من بدأوا، وتؤكد أن ما قاموا بالاعتداء عليه حق للفلسطينيين، فلم تذهب إلى استخدام مفردات لإخفاء الواقعة، بل استخدمت مفردات واضحة محددة الفاعل والمفعول. وتتوالى العناوين لتوضح المأساة "**إصابة مئات الفلسطينيين خلال اقتحام الاحتلال الإسرائيلى مناطق متفرقة بالضفة الغربية بالقدس المحتلة**". فمن الواضح العرض الصريح للأحداث داخل العنوان، حددت فيها الأدوار والمسئوليات فالفاعل (الإسرائيليون) والمفعول (الفلسطينيين).

"**استشهاد فلسطينى برصاص قوات الاحتلال جنوب الخليل بالضفة**". لجأت الصحيفة في عرض عنوانها إلى استخدام الألفاظ الانحيازية؛ من خلال استخدام الألفاظ والألقاب المنحازة لتحقيق تأثير معين في الحدث يخدم الرأي الذي تتبناه، فلجأت إلى استخدام الألفاظ المشحونة بالعاطفة، فلم تلجأ إلى كلمة موت أو سقوط، بل لجأت إلى لفظ استشهاد للدفاع عن موقفه. "**قوات الاحتلال تواصل اعتداءها على الفلسطينيين في القدس المحتلة**"، قوات الاحتلال استخدمت الصحيفة ألفاظًا سلبية لتصور بها الفاعلين، فكما أوضحت سابقًا أن الأهمية الأيديولوجية للنص تكمن في مفرداته ذاتها، فمن

الواضح تكرار كلمة الاحتلال والمحتلة، فتكرار الكلمات وأوصافها يعد تأكيداً على أفكار معينة لترسيخها في الأذهان. "**قوات الاحتلال تواصل اعتداءاتها على الفلسطينيين في القدس المحتلة**" وتواصل الصحيفة استخدامها المفردات السلبية في وصف الجانب الإسرائيلي (**قوات الاحتلال**) مستخدمة كلمة **تواصل**؛ لتدل على استمرار الاعتداءات وأعمال العنف، وتنهي العنوان بجملة القدس المحتلة، فاستخدام الاسم الاحتلال والصفة المحتلة للتأكيد. ورغم ذلك لم تظهر شكل الاعتداءات وأماكنها.

- "**عباس يطالب بايدن بالتدخل لوقف العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى**".
- "**أشتيه يدعو للضغط على الاحتلال لوقف جرائمه بحق الأطفال الفلسطينيين**".
- "**المالكى يطالب المحكمة الجنائية بموقف حاسم حول انتهاكات الاحتلال بحق فلسطين**".

اتضح من العناوين السابقة لجوئها إلى عرض تصريحات ومقولات المسئولين العرب المناهضين للفلسطينيين، فلم تتوجه لآراء الغرب أو إسرائيل، محاولة التوقف على مطالبات العرب بإيقاف ما يحدث بفلسطين، فالواضح استخدامها لخطاب هادئ ولم تتجه لأسلوب شديد اللهجة من خلال عرضها لمطالبات وليس أوامر وتهديدات أو التشديد لإيقاف العنف، كما لم تلجأ لمخاطبة إسرائيل علانية، بل وجهت المطالبات لأمريكا.

وما زالت تتوالى في عرض الإحصاءات الخاصة بالقتلى والجرحى من الجانب الفلسطيني، حيث ذكرت "**استشهاد 7 فلسطينيين من عائلة واحدة في قصف إسرائيلى وسط غزة**"، فذكرها "**عائلة واحدة**" لتؤكد بشاعة ما يقوم به الاحتلال؛ فاستخدمت الصور البلاغية ليس من الناحية الجمالية، ولكن من الناحية الإدراكية؛ لتصل للمتلقي ولتؤكد له مدى بشاعة ما يقوم به الاحتلال في فلسطين لتثير العاطفة لديه وتحفز موقفه.

"**شهيدان برصاص الاحتلال بالضفة**"، "**إصابة العشرات خلال اقتحام الاحتلال مناطق متفرقة بالضفة الغربية**". فلجوء الصحيفة لذكر الإحصاءات لتؤكد ما تقوله ووسيلة للإقناع بالحجج. "**الآلاف يتظاهرون دعما للفلسطينيين في عدد من المدن الكندية**"، فقد لجأت الصحيفة إلى استخدام الألفاظ التي تدل على التعميم، وهي ألفاظ تستخدم لكسب ثقة المتلقي لتؤكد على التضامن ليس فقط من الجانب العربي، وإنما من الجانب الغربي، والواضح أن الصحيفة اتبعت آلية الابتعاد؛ فلم تتجه لاستخدام بنى بلاغية ومفردات وتراكيب لتعبر عن مواقفها سواء صراحة أو ضمنياً، فعندما ذكرت **الآلاف**

يتظاهرون دعما للفلسطينيين في عدد من المدن الكندية فلم لا تذكر موقف سوريا أولًا بالنسبة للأحداث المطروحة؟ فلم تلجأ للتضامن مع الفلسطينيين أو إبداء اعتراضها وموقفها من الوضع الحالي، فبالرغم من ارتباطها بفلسطين بأيديولوجية دينية كما نعلم، فلماذا لم تتجه الصحيفة إلى اتباع الآلية الدينية في عرضها على الرغم من أن الدين من أقوى الآليات التي تتضمنها السلطة في خطابها، للاستحواذ والسيطرة إذ يتم تلقينه بوصفه بداهة لا يخضع للتفسير ولا الحجج". "**نتنياهو: العملية في غزة لم تنته بعد وسنتواصل حتى نحقق هدفنا**". وفي النهاية لجأت الصحيفة لتعرض تصريح نتنياهو بأنهم لم ينهوا ما يحدث في غزة، وتؤكد أن هناك هدفًا يريدون الوصول إليه، فبذلك تكون قد تناولت التصريح كما هو تعرضه بدون أي إضافة، فلم تسع لعرض اعتراضها أو إكمال التفاصيل، فما موقفها من ذلك التصريح لم يتم ذكره صراحة أو خفية. **وفي النهاية** لماذا لم تسع الصحيفة لتأكيد موقفها صراحة؟ لماذا لم تذكر حي الشيخ جراح وبدايات الأحداث؟ لماذا لم تلجأ لتوضيح آراء المسئولين السوريين إزاء الموقف؟

(ح) نتائج الدراسة التحليلية لجريدة الغد الأردنية:

كشفت نتائج التحليل عن اتجاه الصحيفة إلى استخدام المفردات السلبية "**ارتفاع حصيلة شهداء العدوان الإسرائيلى المستمر على قطاع غزة**"، فاتجهت الصحيفة في وصف إسرائيل إلى استخدام عبارات عدائية؛ حيث ذكرت العدوان الإسرائيلي، وبهذا تكون الصحيفة حددت الهدف الأساسي للبنى البلاغية بإعادة توصيف الواقع بشكل بلاغي، فاستخدام عبارة (العدوان الإسرائيلي) كإحدى العبارات التهويلية في وصف وقائع الحرب وآثارها، انسجامًا مع استراتيجية التهويل اللفظي لأفعال الخصم، كذلك لم تطلق كلمة قتلى على الفلسطينيين، ولكنها اتجهت إلى كلمة شهداء كأحد المصطلحات الدالة على الانحياز لخدمة الرأي الذي تتبناه، من خلال وصفها لهم بإيحاء إيجابي "شهداء"، في حين وصفت الجيش الإسرائيلي بالعدوان الإسرائيلي، بالإضافة لاستخدامها كلمة المستمر لتعلن عن استمرارية العدوان.

"**مجزرة جديدة: استشهاد 7 فلسطينيين من عائلة واحدة بقصف الاحتلال وسط غزة**". من الملاحظ تناول صحيفة الغد الأردنية لنفس العنوان الذي عرضته صحيفة الثورة السورية، ولكنها أضافت وصفًا (مجزرة جديدة) استعملت خلالها الكناية كصورة بلاغية لتصور من خلالها مدى بشاعة الحدث. **وتواصل الصحيفة عنوانها** لتصور بشاعة ما يقوم به الإسرائيليون مستخدمة الجمل الخبرية، فاستخدام الجملة الخبرية يدل على أن

صاحب الخطاب مصدر للخبر عالم به ومدرك لتفاصيله وحيثياته، ويكون المخاطب متلقيًا ينتظر من صاحب الخطاب أن يمده بمعلومة وافية، **وتتوالى بدايتها بكلمة الاحتلال لتؤكد "الاحتلال يدمر برج الأندلس في غزة"** وفي عنوان آخر "**متطرفون يهود يعتدون على فلسطينيين ويصابون بجروح خطيرة**"، فلماذا لم تستخدم كبدايتها كلمة الاحتلال أو العدوان؟ فهل ذكرت كلمة "متطرفون" لتبرئة الجيش الإسرائيلي من الإدانة؟ أم لعدم معرفتها للفاعل حقًا؟ هذا ما تكشفه تفاصيل الخبر. "**الاحتلال يواصل إراقة الدم على مدى الجغرافيا الفلسطينية**" سعت الصحيفة من خلال هذا العنوان إلى التلاعب بالألفاظ مستخدمة كلمة الاحتلال كما ذكرنا سابقًا، كذلك اختيار الفعل المضارع "**يواصل** " للدلالة على الاستمرارية، واستخدام كلمة الجغرافيا الفلسطينية لتؤكد أن الاحتلال لم يقصف فقط الضفة الشرقية، ولكن فلسطين بأكملها.

(ج) نتائج الدراسة التحليلية لجريدة الأهرام:

كشفت نتائج التحليل عن اتجاه جريدة الأهرام لتأكيد موقفها من بداية عناوينها باتباع استراتيجية الإدانة لإسرائيل؛ حيث تناولت "**مصر تدين اقتحام الأقصى وتطالب إسرائيل باحترام حقوق الإنسان**" لتعبر وبكل وضوح عن موقفها المتمثل في إدانتها لاقتحام إسرائيل، وليس ذلك فقط، بل طالبتها باحترام حقوق الإنسان، فالواضح أنها استخدمت جملة واحدة لم تلجأ إلى الألفاظ الضمنية، واستطرد متداولة لموقف مجلس الأمن وكذلك الدول العربية؛ لتعلن عن الخطوات الجديدة واهتماماتها والمشاركة به، ليس ذلك، بل تدين موقف أمريكا إزاء منحه لإسرائيل حق الدفاع عن النفس، فلم تتوانى في إبراز ذلك في العنوان، حين أكدت "**جلسة طارئة لمجلس الأمن تبحث ممارسات الاحتلال**"، "**لجنة وزارية عربية لوقف العدوان: الاحتلال يشعل بركان الأقصى وأمريكا تمنح إسرائيل حق الدفاع عن النفس**". **اتجهت** صحيفة الأهرام إلى آلية الدين، فالدين في أقوى الآليات بوصفه بداهة لا يخضع للتفسير ولا الحجج" فأغلب العامة تسلم أمورها للدين وللرموز الدينية دون إعمال الفكر؛ لذا لجأت لتعرض رأي شيخ الأزهر حيث أكدت "**شيخ الأزهر: فلسطين ستبقى أبيّة على الطغاة مهما طال الزمن**" فلجأت إلى استخدام المسلمات التقريرية؛ لتؤكد على أن فلسطين سوف تظل إسلامية مهما طل الزمن أو قصر.

فنجد أن الأهرام في تناولها لحدث حي الشيخ جراح ركزت على التطورات الخاصة بإنهاء الأزمة من قبل الدول الأخرى، والإجراءات والمواقف التي تتخذها الدول لإنهاء الأزمة، حيث لجأت في تناول عناوينها لإبراز تلك المواقف والإجراءات، حيث أكدت "**الوزاري**

العربى يطالب الجنائية الدولية بالتحقيق في الجرائم الدولية بالتحقيق في الجرائم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين"، "**في الوزاري العربى الطارئ اليوم: لجنة للتحرك ضد السياسات الإسرائيلية غير القانونية**"، ويرجع اهتمامها بإبراز المواقف إلى دورها الريادي في إنهاء النزاع والسعي لمفاوضات دولية لحل الأزمة.

"**سماء غزة تتحول إلى حمم نارية ...ونتنياهو: دعم مطلق من بايدن**" **وتؤكد** الأهرام تصريحات رئيس وزراء إسرائيل لدعم أمريكا لهم، وتبدأ بالصور البلاغية "سماء غزة تتحول إلى حمم نارية"، فتوظف الكناية لتصور بشاعة الأحداث ليس ذلك فقط، بل ألحقت التصريح بصور بلاغية لتعمل على جذب الجمهور لإكمال العنوان لإيصال المعلومة، ولتؤكد على الدعم الأمريكي لإسرائيل.

"**غزة على أعتاب هدنة طيران الاحتلال يكثف عدوانه ...وصواريخ المقاومة تنهال على إسرائيل**". حيث اتجهت إلى توظيف الإيحاءات السلبية بوصفها الاحتلال، بل أضافت "عدوانه" لتؤكد موقفها السلبي ضد إسرائيل من خلال اللجوء للمفردات السلبية. "**مظاهرات حاشدة حول العالم تضامناً مع الفلسطينيين**". فقد وظفت المفردات والجملة ككل لتؤكد أن فلسطين على حق، ومدى تأييد العالم لها، ولتخفي بداخلها أن العالم يتضامن مع فلسطين وليس إسرائيل. وفي النهاية تعود وتؤكد "**فلسطين ...معركة البقاء**" فتلك الكلمات القليلة حملت في طياتها معاني كثيرة على مدى دعمها وتضامنها مع فلسطين للنهاية، فمن الواضح أن الصحيفة المصرية من أكثر الصحف اهتماما بالأحداث الفلسطينية، فلم تتوقف عند تناول الأحداث، بل سعت للوصول إلى حلول ومخاطبة العالم للتفاعل مع فلسطين ومتابعة التطورات، ليس ذلك فقط، بل لجأت إلى استخدام ألفاظ صريحة لتلحق الإدانة بإسرائيل، وتطالبها باحترام الحقوق باستخدام خطاب صريح شديدِ اللهجة؛ لتؤكد دعمها ووقوفها بجانب الفصائل الفلسطينية بكل قوة لتكون عناوينها دعما لأيديولوجياتها الرافضة لأفعال إسرائيل المناصرة للقضية الفلسطينية؛ لما يربطها بفلسطين أيديولوجية سياسية ودينية.

حادي عشر: مناقشة نتائج الدراسة:

وفي ضوء التحليل السابق، يمكن الإجابة عن تساؤلات الدراسة الخاصة بمدى توظيف البنى البلاغية لعناوين صحف الدراسة لأيديولوجياتها على النحو التالي:

أولًا: توظيف الألفاظ والمفردات والإيحاءات والجمل:

- حيث وظفت الصحف- عينة الدراسة- الألفاظ والتراكيب بلاغيًا لتؤكد أيديولوجيات معينة، حيث سعت من خلال التلاعب بالألفاظ والمفردات واستخدام الإيحاءات تحويل المواقف السلبية إلى إيجابية والعكس. فالصحف الإسرائيلية أثناء تناولها لحدث الشيخ جراح تناولت مفردات سلبية لوصف الجانب الفلسطيني وأفعاله بإطلاقها مفردات (الآخر، المقاومة، الرباعية التي تدير الحرب)، كما وظفت الدول العربية الألفاظ الإيجابية عند ذكر الحدث حين ذكرت كلمة شهداء بدلًا من قتلى، وكذلك القدس المحتلة عند ذكر فلسطين، الصحف العربية مفردات (الاحتلال الإسرائيلي، والعدوان الإسرائيلي)، وبهذا تتفق الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (محمد أمين)، ودراسة (محمد أمير عباس) من أهمية استخدام العديد من الأدوات البلاغية للتأثير في الرأي العام من خلال استخدام الإيحاءات السلبية والتعميمات والأدوات البلاغية لتحقيق هدفها.
- بالنسبة للجمل والتراكيب؛ اتجهت الصحف الإسرائيلية إلى استخدام جمل تلطيفية تعريضية عند ذكرها لأحداث القصف التي تقوم بها، على الجانب الآخر لجأت إلى استخدام جمل تهويلية مستخدمة التهويل اللفظي، وذلك "لتأكيد خطورة الوضع وتهويله بهدف زرع المخاوف لدى المتلقين وإقناعهم بأن الحرب هي بهدف حمايتهم، وعبارات هلامية، ونعني بذلك إطلاق مصطلحات توحي بأنها ذات دلالة محددة، ومصطلح عليها، لكنها في حقيقتها بلا حد؛ فهي عبارات إنشائية من الممكن أن تفسر وتؤول إلى تفسيرات وتأويلات متعددة ومختلفة عند تناولها ما تقوم به المقاومة الفلسطينية.
- كما ظهر التحيز اللغوي في عناوين الصحف الإسرائيلية بشحن المفردات؛ لتكشف مدى تحيز الصحف الإسرائيلية إلى الدولة الإسرائيلية، كما لجأت للتلاعب بالألفاظ؛ باعتباره أبرز الحيل التي تستخدمها السلطة بهدف إخراج الحدث على خلاف الواقع أو إعادة توظيف الواقع. في حين لم تلجأ الدول العربية إلى استخدام خطاب شديد اللهجة لتوضح موقفها، عدا مصر التي سعت لإدانة إسرائيل علانية،

مستخدمة جملًا تلطيفية، وبهذا تتفق مع ما أكده دراسة جاميس مارتن بأن المتحدثين دائما يفعلون الأشياء بالكلمات؛ لأن المواقف لا تكون سياقات، وهذا ما وضح من خلال التحيز اللغوي والتلاعب بالألفاظ.

ثانيا: توظيف الأساليب والصور البلاغية داخل العناوين:

- تمثلت الصور البلاغية التي وظفتها الصحف في الاستعارة الإدراكية والكناية لتحقيق غايات أيديولوجية، فقد لجأت الصحف الإسرائيلية إلى توظيف الكناية والاستعارة الإدراكية التي تهتم بالطريقة التي تصورها الاستعارة للمتلقين، وكيف يفهمونها وكيف يتصرفون اتجاهها، وهي استعارات إدراكية تعكس تصورات معينة عن الواقع وترتبط بالمفاهيم، وليس الاستعارات التي ترتبط بالصور البيانية والزخرفة الكلامية لتنتج معنى جميلًا، إنما هي سيرورة حتمية للأفكار والمفاهيم التي تعكس الأيديولوجيات. في حين لجأت الصحف العربية إلى استخدام الكناية كإحدى الصور البلاغية التي تصف من خلالها عمليات القصف والتدمير التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي.
- أما بالنسبة للأساليب، فنجد أن الصحف الإسرائيلية اتجهت إلى أسلوب الحذف، فلم نجد العناوين تذكر حي الشيخ جراح، وكذلك الأسباب والملابسات والنتائج، فلجأت لذكر الضفة الشرقية وأعمال العنف التي طالت غزة، والتي كان بدايتها تهجير سكان حي الشيخ جراح. فلماذا لم تلجأ لذكر التفاصيل. وهل لجأت الصحف الإسرائيلية للحذف لإخفاء أفعالها؟ هل اتجهت للمبني للمجهول لتخفي الإدانة عن دولتها؟ كما اتجهت إلى أسلوب التعتيم من خلال التعتيم الإحصائي لأعداد القتلى والمصابين الفلسطينيين ليس ذلك فقط، بل اتجهت إلى المبالغة في وصف الأحداث.

ثالثًا: الآليات والاستراتيجيات التى وظفتها عناوين صحف الدراسة:

- اتجهت إسرائيل إلى آلية الإسقاط، وهي إحدى الحيل الدفاعية التي تستخدمها السلطة في الدعاية، لتبرئة أفعالها وتنصلها من المسؤولية، من خلال إسقاط أفعالها على الآخرين، أو من خلال تفسير أعمال الآخرين حسب رؤيتها وأهوائها كأن يتبنَّى المحلل السياسي أو الإعلامي آراء وتفسيرات وتبريرات للواقع أو الحدث تتوافق مع رغباته ورهاناته السياسية وآراء السلطة، فبلورت الصحيفة الألفاظ والتراكيب لتمرير الأفكار الأيديولوجية تبعًا لمصالحها؛ لتنفي عنها الحرب وتؤكد أن الفصائل الفلسطينية من دعتها للحرب بأفعالها.

- كما لجأت الصحف العربية إلى آلية التضامن؛ لتؤكد تضامنها مع فلسطين المحتلة، وسعيها للوصول لحل لإيقاف الأعمال العنيفة من قبل إسرائيل، لكن على الرغم من اتباعها آلية التضامن لم تتجه لإدانة إسرائيل وإظهار موقفها علانية! وعلى الرغم من ارتباط الدول العربية مع فلسطين برابط ديني؛ إلا إنها لم تتجه إلى إبراز الآلية الدينية داخل عناوينها، عدا مصر التي اتجهت إلى عرض رأي مفتي جمهوريتها إزاء الأحداث.

رابعا: توظيف البنى البلاغية للأيديولوجيات:

- سعت الصحف الإسرائيلية إلى توظيف البنى البلاغية لتأكيد أيديولوجياتها وموقفها المناهض لدولتها وأفعالها؛ رغم اختلاف توجهات الصحف عينة الدراسة ما بين اليمين واليسار والمعتدل، إلا إنها في النهاية تعود لتوجه اليمين المناصر لدولتها، في المقابل رغم الأيديولوجيات السياسية والدينية التي تربط الدول العربية بفلسطين، نجد أن الصحف العربية لم تتجه للتوظيف الكامل للبنى البلاغية لتأكيد موقفها بصراحة، بل لجأت للتضامنٍ من خلال توظيف المفردات والإيحاءات والمطالبات بإنهاء النزاع، فلم تتخذ خطابا شديد اللهجة للإدانة والتهديد للجانب الإسرائيلي لإبراز موقفها علانية، وبهذا تتفق الدراسة مع ما أكده (محمد عرفان وسميرة مختار، وآخرون) على الرغم من وجود اختلاف كبير في العلاقات اللغوية والخطابية والبلاغية بين عناوين الصحف المختلفة؛ إلا أنها سيطرت عليها الأيديولوجيا وعوامل الهيمنة والقوة في أخبار الصحف.

ثانى عشر: توصيات الدراسة:

تقترح الدراسة مجموعة من التوصيات للإفادة منها مستقبلًا، وهى كما يلى:

1- ضرورة استغلال محرري الصحف كل البنى البلاغية داخل عناوين الصحف للإفادة من تأثيرها.

2- ضرورة توظيف البنى البلاغية بكافة الأشكال الصحفية؛ لما لها من قدرة على تمثيل الرؤى والاستراتيجيات والأيديولوجيات.

المراجع:

[1]) Karus, Feuerriegel, 2019 "Senteiment analysis based on rhetorical structure theory ; learning deep neural networks from discourse trees " **paper presented at Expert System with applications**, Vol 11, No 8 , pp 65-79.

[2]) Marrcu (1996), Building up rhetorical structure trees proceedings of **trenational conference on artificial intelligence** , pp1060-1074.

[3]) Mann,Thompson , 1988 W.C Manns. A.Thompson " Rhetorical Structure Theory ; Toward afunctional theory of text orgamisation " **paper presented by text – interdisciplinary Journal for the study of discore** , Vol 8 , No 3 , PP 243-281 .

[4]) Shengluan Hou m Shuhan Zhang, and Chaoqun fei (1 November 2020) "Rehtorical Structure Theory: Acomprehensive review of theory, Parsing methods and applications **" Paper presented at Expert Systems with Application**s, Vol 157.

[5])Umar Fauzan (2014) " Ideoglogy and Rhetoric framing Metro TV News in the lapindo mudflow Trgedy, **paper presented at journal of social studies eduction Researsh**, Vol 9 , NO 4 , PP 364-381.

[6]) Orkibi, Eithan (April 2015) " New Politics, New media, new Political languge? Arhetorical perspective on condidates Self **– presentation in electronic campaigns in the 2013 Israel Affairs**, Vol 21, Issue 2, pp 277- 292.

[7]) Jense, kjeldsen, Ida Andersen (11 november 2017) "theRhetorical Power of news photographs; Atriangulatory Reception Approach to the Alan Kurdi" **paper presented at Rhetorical Audience Studies and Reception of Rhetoric**, pp 309-335.

[8]) نضال محمد فتحي الشمالي. (2017م). "الإعلام العربي الجديد: من بلاغة الكلمة إلى ثقافة الصورة"، **مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة**، المجلد 36، العدد 5، ص ص 97-1.

[9]) Ameen, Mohammed (2018) "Acritical discourse; Analysis of Pragma– Rhetorical Strategies in Barak obamas Speech on the Syrian chemical weapons case, Vol 10, No37, pp 131-146.

[10]) Pornsiri Muangsamail (May –August 2018) " Analysis of moves, Rhetorical patterns and linguistic features in new scientist article " **Paper presented at kasetsart Journal of social sciences**, Vol 39, Issue 2, pp 236-243.

[11]) Mohammed Arfan Lodhi, Sumera Mukhtar, and ect (2019) "Textual and Rhetorical analysis of news headlines of urdu and English newspapers" **paper presented at International Journal of English linguistics**, Vol 9, No 1, pp 324-342.

[12]) Tayo, Adigboluja Afolayan, Okorie nelson, Oredole Opeyeml and Ada Peter (2019) "theme analysis; Rhetorical Visions of political corruption in Nigerian newspapers **" Paper presented at Journal of Physics; conference Series**, Vol 1378, Issue 3, pp1-10.

[13]) Alan Finlayson (july 2020) " youtube and Political Ideologies; Technology, populism and Rhetorical form, **Article presented by Political studies Association**, p1-19.

[14]) Benoit Dillet (2020) "Speaking to algorithms? Rhtorical Political analysis as technological analysis " **Article Published at Special Issue; Rhtorical approaches in political Studies.**

[15]) James Martin (2020) "Rhetoric discourse and the hemmeneutics of political speech" **Paper presented at political Studies association**.

[16]) Rafeal Ferreira MelloGiuseppe Fiorentiho, and ect (2021) " Towards Automatic content analysis of Rhetorical structure in Barazillian college entrance essays **" An article published by international conference on artificial intelligence in education**, Vol 12749, pp 162-167.

[17]) Bleich, Eric, Stone braker, and etc (May 2015) " Media portrayals of minorities; Muslims in British newspaper headlines 2001-2012 " **paper presented at Journal of Ethnic & Migration Studies**, Vol 41, Issue 6, pp 942-962.

[18]) Hamad Alshalawi (2016) "Ideologies in four saudia newspapers; Acritical discourse analysis" **An Phd Athesis** (Partial Fulifillment, Arizona State university).

[19]) محمد سعيد أحمد أبو زايدة (2017). "العوامل المؤثرة في تحرير العناوين وإخراجها في الصحف الفلسطينية اليومية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (قسم الصحافة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية بغزة).

[20]) Aaminah Hassan (2018) " Language, Media, and Ideology: Critical Discourse Analysis of Pakistani News Bulletin Headlines and Its Impact on Viewers First Published **September 1, 2018, Research Article**.

[21]) Serafis, Dimitris, Heman, Thierry (April 2018) " Media discourse and pathos; Sketching Acritical and integrationist Approach Greek and French headlines before the Greek referendum of 2015 " **Article presented at Social Semiotics**, Vol 28, Issue 2, pp 184-200.

[22]) Minhyung Park (2019) " Lingustic differences in headlines; comparison between Korean and American newspapers**" Paper presented at contacts in cultures and languages**, PP 183-192.

[23]) Muhammed Amir Abbas, Mubina Taloot (2019) " Transitivity Analysis of newspapers, newsheadlines depicting crime committed against women in Pakistan " **Paper presented at International Journal of English Linguistics**, Vol 9, NO 5, PP 400-414.

[24]) Rahman, Shadikur; Hossain, Syeda Sumbul, and ect (2019) "Context-Based News Headlines Analysis Using Machine Learning Approach **"paper presented at International Conference on Computational Collective Intelligence**.

[25]) Ekaerina Terentieve, Gallina Khimich, Lrina reselova (januarey 2020) "The analysis of citation in headlines in the Spanish press " **paper presented at Heliyon , VOL 6 , Issue 1** .

[26]) Zhang, Yusha; Lu, Xiaoming; Fu, Yingwen; Jiang, Shengyi(2020) "A comparative linguistic analysis of English news headlines in China, USA, UK, and ASEAN countries:**paper presented at International Journal of Computational Science and Engineering**, v 23, n 3, p 271-285.

[27]) Rafael Ferreira Mello Guiseppe fiorentino , and ect (2021) " Towards Automatic content analysis of Rhetorical Structure in Brazillian college Entrance Essays " An **Article Published by international conference on Artificial intelligence in education** , Volume 12749 , PP 162-167 .

[28]) القايد، عبد الله حسن. (2019)0 التحليل النقدي للخطاب: الخطاب الإعلامي لدول الحصار، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة قطر، كلية الآداب والعلوم، قسم اللغة العربية.

[29]) فيركلاف، إيزابيلا. وفيركلاف، نورمان. **تحليل الخطاب السياسي، ترجمة: عبد الفتاح عمورة**، دمشق: دار الفرقد، ط1، 2016م.

[30]) ^ Kingsley, Patrick (7 May 2021). "**Evictions in Jerusalem Become Focus of Israeli-Palestinian Conflict**". Jerusalem. .نيويورك تايمز مؤرشف من الأصل في 9 مايو 2021. اطلع عليه بتاريخ 09 مايو 2021

[31]) **بل-وقطاع-غزة-يدخل-حيز-التنفيذ وقف إطلاق النار بين إسرائيل وقطاع غزة يدخل حيز التنفيذ**، سكاي نيوز عربية، نشر في 21 مايو 2021، دخل في 21 مايو 2021. نسخة محفوظة 21 مايو 2021 على موقع واي باك مشين Available at https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9_2021 .

[32]) فيركلاف، إيزابيلا. وفيركلاف، نورمان. تحليل الخطاب السياسي، ترجمة: عبد الفتاح عمورة، **مرجع سابق.**

References

1. Karus, Feuerriegel, 2019 "Senteiment analysis based on rhetorical structure theory ; learning deep neural networks from discourse trees " paper presented at Expert System with applications, Vol 11, No 8 , pp 65-79.
2. Marrcu (1996), Building up rhetorical structure trees proceedings of trenational conference on artificial intelligence , pp1060-1074.
3. Mann,Thompson , 1988 W.C Manns. A.Thompson " Rhetorical Structure Theory ; Toward afunctional theory of text orgamisation " paper presented by text – interdisciplinary Journal for the study of discore , Vol 8 , No 3 , PP 243-281.
4. Shengluan Hou m Shuhan Zhang, and Chaoqun fei (1 November 2020) "Rehtorical Structure Theory: Acomprehensive review of theory, Parsing methods and applications " Paper presented at Expert Systems with Applications, Vol 157.
5. Umar Fauzan (2014) " Ideoglogy and Rhetoric framing Metro TV News in the lapindo mudflow Trgedy, paper presented at journal of social studies eduction Researsh, Vol 9 , NO 4 , PP 364-381.
6. Orkibi, Eithan (April 2015) " New Politics, New media, new Political languge? Arhetorical perspective on condidates Self – presentation in electronic campaigns in the 2013 Israel Affairs, Vol 21, Issue 2, pp 277- 292.
7. Jense, kjeldsen, Ida Andersen (11 november 2017) "theRhetorical Power of news photographs; Atriangulatory Reception Approach to the Alan Kurdi" paper presented at Rhetorical Audience Studies and Reception of Rhetoric, pp 309-335.
8. Alshamali, N. (2017mi). "al'iielam alearabii aljadidi: min balaghat alkalimat 'iilaa thaqafat alsuwrati", majalat kuliyat allughat alearabiat bialmansurati, 36(5), 97-1.
9. Ameen, Mohammed (2018) "Acritical discourse; Analysis of Pragma– Rhetorical Strategies in Barak obamas Speech on the Syrian chemical weapons case, Vol 10, No37, pp 131-146.
10. Pornsiri Muangsamail (May –August 2018) " Analysis of moves, Rhetorical patterns and linguistic features in new scientist article " Paper presented at kasetsart Journal of social sciences, Vol 39, Issue 2, pp 236-243.
11. Mohammed Arfan Lodhi, Sumera Mukhtar, and ect (2019) "Textual and Rhetorical analysis of news headlines of urdu and English newspapers" paper presented at International Journal of English linguistics, Vol 9, No 1, pp 324-342.
12. Tayo, Adigboluja Afolayan, Okorie nelson, Oredole Opeyeml and Ada Peter (2019) "theme analysis; Rhetorical Visions of political corruption in Nigerian newspapers " Paper presented at Journal of Physics; conference Series, Vol 1378, Issue 3, pp1-10.

13. Alan Finlayson (july 2020) " youtube and Political Ideologies; Technology, populism and Rhetorical form, Article presented by Political studies Association, p1-19.
14. Benoit Dillet (2020) "Speaking to algorithms? Rhtorical Political analysis as technological analysis " Article Published at Special Issue; Rhtorical approaches in political Studies.
15. James Martin (2020) "Rhetoric discourse and the hemmeneutics of political speech" Paper presented at political Studies association.
16. Rafeal Ferreira MelloGiuseppe Fiorentiho, and ect (202 " Towards Automatic content analysis of Rhetorical structure in Barazillian college entrance essays " An article published by international conference on artificial intelligence in education, Vol 12749, pp 162-167.
17. Bleich, Eric, Stone braker, and etc (May 2015) " Media portrayals of minorities; Muslims in British newspaper headlines 2001-2012 " paper presented at Journal of Ethnic & Migration Studies, Vol 41, Issue 6, pp 942-962.
18. Hamad Alshalawi (2016) "Ideologies in four saudia newspapers; Acritical discourse analysis" An Phd Athesis (Partial Fulifillment, Arizona State university).
19. Abu zayida, M. (2017). "aleawamil almuathirat fi tahrir aleanawin wa'iikhrajiha fi alsuhuf alfilastiniat alyawmiati", risalat majistir ghayr manshuratin, (qism alsahafati, kuliyat aladab waleulum al'iinsaniati, aljamieat Al'iislamiat bi Ghaza).
20. Aaminah Hassan (2018) " Language, Media, and Ideology: Critical Discourse Analysis of Pakistani News Bulletin Headlines and Its Impact on Viewers First Published September 1, 2018, Research Article.
21. Serafis, Dimitris, Heman, Thierry (April 2018) " Media discourse and pathos; Sketching Acritical and integrationist Approach Greek and French headlines before the Greek referendum of 2015 " Article presented at Social Semiotics, Vol 28, Issue 2, pp 184-200.
22. Minhyung Park (2019) " Lingustic differences in headlines; comparison between Korean and American newspapers" Paper presented at contacts in cultures and languages, PP 183-192.
23. Muhammed Amir Abbas, Mubina Taloot (2019) " Transitivity Analysis of newspapers, newsheadlines depicting crime committed against women in Pakistan " Paper presented at International Journal of English Linguistics, Vol 9, NO 5, PP 400-414.

24. Rahman, Shadikur; Hossain, Syeda Sumbul, and ect (2019) "Context-Based News Headlines Analysis Using Machine Learning Approach "paper presented at International Conference on Computational Collective Intelligence.
25. Ekaerina Terentieve, Gallina Khimich, Lrina reselova (januarey 2020) "The analysis of citation in headlines in the Spanish press " paper presented at Heliyon , VOL 6 , Issue 1.
26. Zhang, Yusha; Lu, Xiaoming; Fu, Yingwen; Jiang, Shengyi(2020) "A comparative linguistic analysis of English news headlines in China, USA, UK, and ASEAN countries:paper presented at International Journal of Computational Science and Engineering, v 23, n 3, p 271-285.
27. Rafael Ferreira Mello Guiseppe fiorentino , and ect (202 " Towards Automatic content analysis of Rhetorical Structure in Brazillian college Entrance Essays " An Article Published by international conference on Artificial intelligence in education , Volume 12749 , PP 162-167.
28. -Alqayid, A. (2019). altahlil alnaqdiu lilkhatabi: alkhitab al'iielamii lidual alhisari, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Qatar, kuliyat aladab waleulumi, qism allughat alearabiati.
29. Firkilafi, E., Fairclough, N. (2016). tahlil alkhitab alsiyasi, tarjamatu: eabd alfataah eamuwrt, Dimashq: Dar Alfarqad, ta1.
30. Patrick, K. (7 May 202 . "Evictions in Jerusalem Become Focus of Israeli-Palestinian Conflict". niuyurk taymiz. Jerusalem. murashaf min al'asl fi 9 mayu 2021.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9